مجلة الكرازة

أسسها : قداسة البابا شنوده الثالث

يواصل مسيرتها : قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني

السنة الثانية والأربعون | الجمعة ١٤ فبراير ٢٠١٤م - ٧ أمشير ١٧٣٠ش | العدد ٧ و ٨

تذكار تكريس كنيسة الشهيد أبوقسطور (١٧ أمشير)

وُلد في بلدة بردنوها بمصر حوالي ١٩٥م. تزوج وسيم كاهناً، ورزق بابن اسمه افراهام وابنة اسمها دروثة وشبَّ به ونال عذابات شديدة على يد والي القيس ووالي مصر ووالي الإسكندرية وقد أحضر له الأخير ساحراً، فآمن بعد أن فشل معه، ظهر له السيد المسيح قبل استشهاده وقوّاه وأخيراً أمر الوالي بقطع رأسه بالسيف فنال إكليل الشهادة عن عمر يناهز ٩٠ عاماً، وذلك في ١٧ توت، وقد رجع الجسد الطاهر في النيل عائماً ضد التيار بمعجزة إلهية إلى بلدته حيث كفّنه أهلها بالكرام، بركة صلاته فلتكن معنا آمين.

أخبار الكنيسة في صور

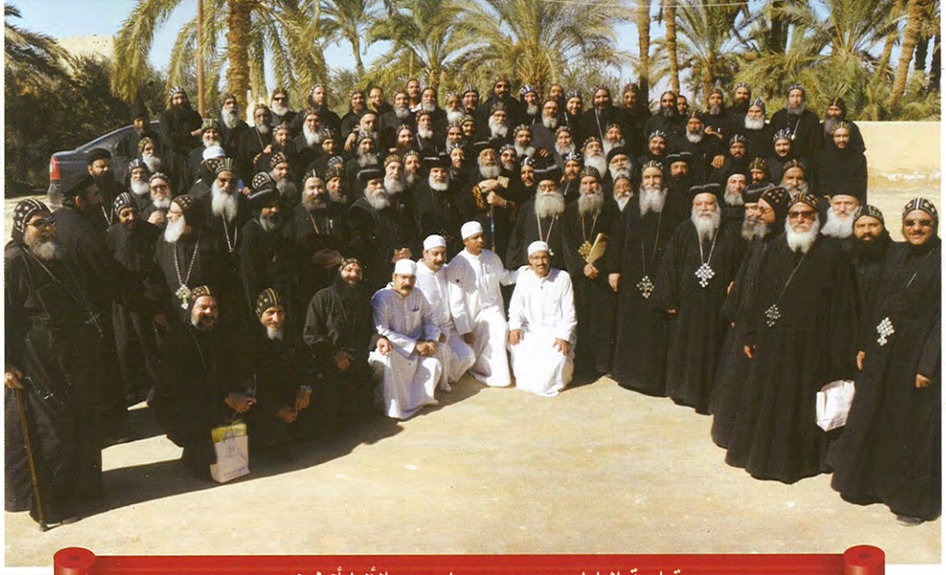

قداسة البابا مع مجمع رهبان دير الأنبا أنطونيوس

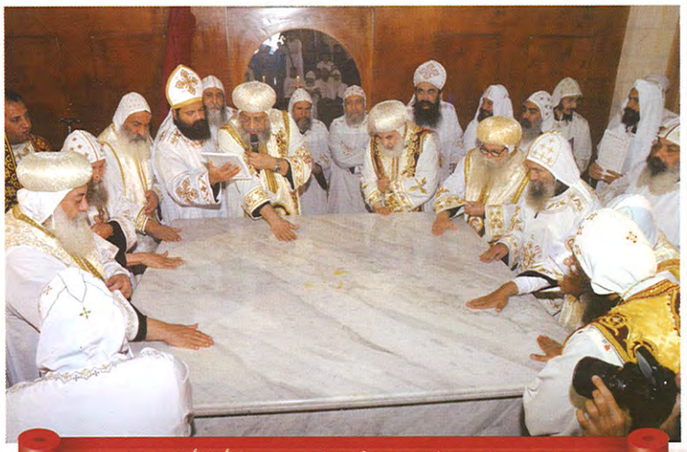

ويقوم بتدشين مذبح كنيسة العذراء بدير الأنبا أنطونيوس

ويقوم برسامة أباء كهنة وترقية إلى رتبة القمصية بدير الأنبا أنطونيوس

ويقوم بترقية أباء كهنة لرتبة القمصية بدير الأنبا بولا

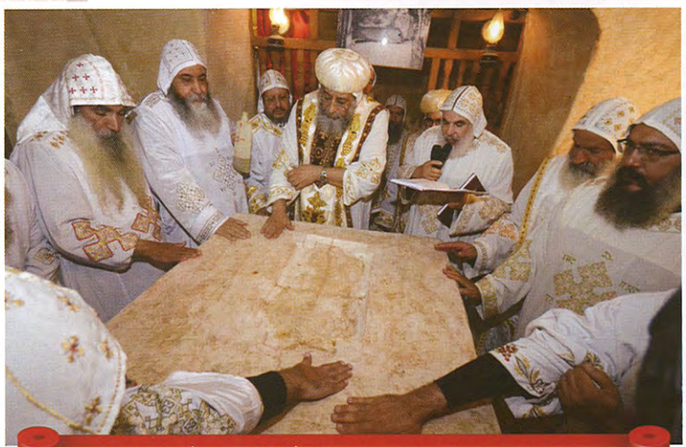

ويقوم بتدشين مذبح الكنيسة الأثرية بدير الأنبا بولا

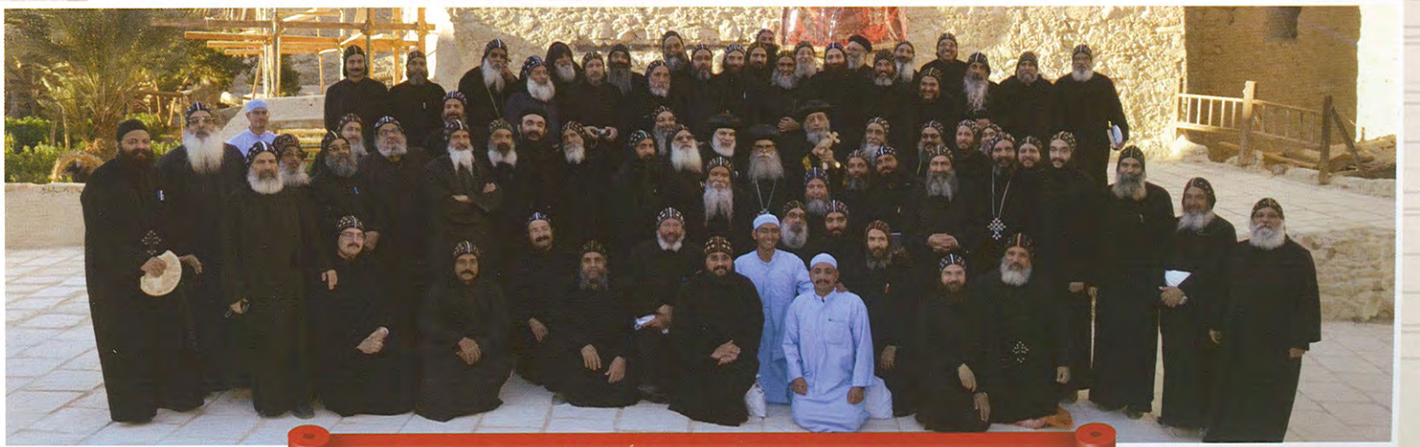

مع مجمع رهبان دير الأنبا بولا

الرسالة الرهبانية الثانية ٢٠١٤م

البابا تواضروس الثاني
بابا الإسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية في مصر وسائر بلاد المهجر

أبنائي وبناتي الأتقياء
رهبان وراهبات أديرتنا القبطية الأرثوذكسية
علي أرض بلادنا مصر وفي سائر قارات العالم.

سلام الله الكامل الذي يفوق كل عقل يحفظ قلوبكم وأفكاركم في المسيح يسوع،
مشمولين بملء صحة الجسد وكامل سلام الروح .

اكتب اليكم رسالتي الرهبانية السنوية للمرة الثانية في مناسبة تذكار نياحة القديس العظيم الأنبا انطونيوس أب جميعنا رهبان وراهبات (٣٠ يناير/٢٢ طوبة) وهو الذي اختار تلاميذه وكرسهم رهبانا في هذه الحياة المقدسة ، وقبله كان الأنبا بولا الذي بدأ نسكه وحيدا في البرية ، و بعده نظم الأنبا باخوميوس الرهبنه في الأديرة بحياة الشركة ، وذلك بجوار الآباء العظام مؤسسي الحياة الرهبانية ، القديس مكاريوس الكبير والقديس الانبا أمونيوس والقديس بسنتاؤس وغيرهم مما لا يتسع المجال لحصرهم تماما....

الرهبنه: هي ابنة المسيحية الوفيه ، وهي مجد الكنيسة ، وفخر كنيسة المسيح وهي حضارة الكنيسة ورمز رسالتها المقدسة وهي طريقة الحياة الملائكية ، حياة مكرمة ومجيدة في طهارة النفس والجسد وصلاة الروح بلا انقطاع .

والأديرة: هي العائلات الروحية المفرزة للصلاة والعبادة وخدمة البشر ، وهذا هو واجبنا الأول والأساسي قبل أي شيء آخر.

فهكذا تعلمنا واستلمنا من خلال أبائنا الروحيين سواء الذين عرفناهم وجها لوجه وعن قرب واستمعنا اليهم وتمتعنا بهم ، او الذين عرفناهم علي صفحات الكتب وفي بطون المخطوطات وتعلمنا من سيرهم وأقوالهم واختبارات حياتهم المقدسة ، ولا بأس أن نتذكر سويا أساسيات حياتنا الرهبانية وكيف أن المحبة الإلهية العاملة في اعماق الإنسان هي التي دفعت كل منا إلي هذا الطريق الملائكي عن حب واعي واختيار حر في وقت إختاره الله لكل منا .

+ إن الراهب/الراهبة هو عاشق الفضيلة وشهيد في هذا العالم علي النحو التالي:

فالطاعة : يعيشها لأنه في ساحة معركة روحية تماما مثل الجندي في الحرب لأن «كل من يجاهد يضبط نفسه في كل شيء» (١ كو ٩: ٢٥) «وهوذا الاستماع (الطاعة) افضل من تقديم الذبيحة» (صموئيل الاول ١٥: ٢٢)

والعفة : يعشقها حتي وإن كانت صعبةٍ فهي ليست مستحيله ، وبالنعمة تصير لذيذة وبسيرة وهي ميزان للقلوب الحية (كما في بريه شيهيت ميزان القلوب) التي تهتف دواما وتقول «أستطيع كل شيء في المسيح الذي يقويني» (في٤: ١٣).

والفقر : يمارسه بالقناعة الداخلية المطلقة لأنه واضح اننا لم ندخل العالم بشيء وواضح اننا لا نقدر أن نخرج منه بشيء. « فإن كان لنا قوت وكسوة فلنكتف بهما وأما الذين يريدون أن يكونوا أغنياء فيسقطون في تجربة وفخ وشهوات كثيرة غبية ومضرة تغرق الناس في العطب والهلاك لان محبه المال اصل لكل الشرور...»(١ تيمو٦ : ٧-١٠) ونقولها مع بطرس الرسول بالحقيقة وبالفعل «ها نحن قد تركنا كل شيء وتبعناك» (مر١٠ : ٢٨).

وعلي هذا قال القديس مار اسحق السرياني:

« الراهب هو من يبقي خارج العالم ويتوسل بشدة إلي الله لكي يحصل علي البركات الآتيه»

والإنسان منا مهما كانت رتبته لا يمكنه أن يحظي بالوردة ما لم تخدش أنامله الأشواك ، وبضيقات كثيرة ينبغي أن ندخل ملكوت السموات (أع ١٤ : ٢٢).

يا أبنائي الأحباء وبناتي الفضليات والذين احبهم بالحق انتم سروري واكليلي وحراس للكنيسة بصلواتكم وتسبيحاتكم والسند القوي لضعفي مع كل آباء وخدام الكنيسة . أنكم تسعون كل يوم لاكتساب اللؤلؤة كثيرة الثمن (متي ١٣ : ٤٦) واعني ملكوت السموات .

انت تجاهد روحياً باليقظه الروحية لئلا يسرق احد أكليلك ، وتبتعد عن كل تعزيه نفسانيه أو راحة أرضية أو لذة حسية لانك تسعي إلي الغني الروحي والنقاوة القلبية والفرح الجواني وذلك بممارسة وصايا المسيح من التوبة والبساطة والتواضع والطاعة والحياة بالأصول الرهبانية التي تجعلك في يوم الدينونة عن يمين السيد المسيح يدعوك مع كل اخواتك واخواتك « تعالوا الي يا مباركي أبي رثو الملك المعد لكم منذ تأسيس العالم. (متي ٢٥ : ٣٤) ولن تستطيع أن تكون «راهبا حقيقيا «ما لم تصبح بالكلية مثل «نار ملتهبة» كما تقول أقوال آباء البرية العظام .

وخلال العام الماضي ٢٠١٣م بنعمة السيد المسيح قد انجزنا في الكنيسة اعمالاً رهبانية هامة مثل عقد أول مؤتمر لرهبان الأديرة القبطية وأيضا تأسيس خمسة أديرة جديدة تم الإعتراف بها في المجمع المقدس وهي ثلاثة للرهبان (دير الأنبا أنطونيوس بالنمسا،دير القديس متاؤس الفاخوري بالاقصر،دير القديس مارمرقس والأنبا صموئيل في جنوب أفريقيا) وديرين للراهبات (دير الأم سارة في المنيا، ودير البتول في ملوي)

كما أقمنا أربعة أساقفة رؤساء للأديرة «الأنبا ابيفانيوس لدير أبو مقار،الأنبا أوليجيوس لدير الأنبا شنودة رئيس المتوحدين بسوهاج، والأنبا سلوانس لدير الأنبا باخوميوس المعروف بدير الشايب بالأقصر ، والأنبا ميشائيل لدير الأنبا أنطونيوس بالمانيا» ورئيستين لأديرة راهبات (تناف تكلا لدير مارجرجس مصر القديمة ، وتناف اثناسيا لدير مارجرجس حارة زويلة). وبذلك استقرت هذه الأديرة في الحياة الرهبانية . كما ارسلنا خمسة رهبان في بعثات تعليمية دراسية(ثلاثةٍ منهم في اليونان وواحد الي كل من إنجلترا وايطاليا)، كما قمت خلال العام المنصرم بزيارة عدة أديرة للرهبان والراهبات وقضيت أوقاتا ممتعة معهم في صلوات وتسابيح وتعليم.

وهكذا تنمو الحياة الرهبانية أفقيا ورأسيا وليكن شعار كل منكم الذي يردده يوميا وبكل كيانه «مع المسيح صلبت لأحيا لا أنا بل المسيح يحيا فيا «(غلا ٢: ٢٠) واحفظ حواسك الخمسة لتعيش اختبارات رائعة في علاقتك الكيانية مع شخص ربنا وإلهنا ومخلصنا يسوع المسيح .

دمتم في المسيح متمتعين بحياتكم الرهبانية تحت مظلة الأبوة الروحية لكل منكم ...ودامت حياتكم ثابته في المسيح وفي كنيسته المقدسه له كل المجد والإكرام والسجود الآن وكل أوان وإلي دهر الدهور أمين.

٣٠ يناير ٢٠١٤م

توضروس

إقرأ في هذا العدد

الإيمان في حياة الأنبا أنطونيوس
قداسة البابا تواضروس الثاني

الآخر
المتنيح البابا شنوده الثالث

مقابلات قداسة البابا وأخبار الكنيسة

نقاوة الهدف
نيافة الأنبا باخوميوس

دخول السيد المسيح إلى الهيكل
نيافة الأنبا بيشوى

قراءات صوم وفصح يونان
نيافة الأنبا بنيامين

الرهبنة والبناء الداخلى (٢)
نيافة الأنبا موسى

مختصر تاريخ اللغة القبطية
نيافة الأنبا ديمتريوس

ظواهر تؤثر على السعى نحو الوحدة المسيحية
نيافة الأنبا سيرابيون

فخرج وهو لا يعلم إلى أين يأتى
نيافة الأنبا يوسف

إن أخطأ إليك أخوك
نيافة الأنبا أبيفانيوس

سارة العاقر
القمص تادرس يعقوب ملطى

الوصية بين المعرفة والتنفيذ
القمص يوحنا نصيف

حقيقة وجود الله
القس إبراهيم القمص عازر

ما هو دور الكنيسة فى نيل الخلاص
القس بيشوى حلمى

مقدمة حول ألحان الصوم الأربعينى
د. ميشيل بديع عبد الملك

الأبواب الثلاثة
م. فايز سدراك

مجلة الكرازة
تصدرها بطريركية الأقباط الأرثوذكس بالقاهرة

يشرف على إصدارها :
نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا

التنسيق الداخلى :
فيليب بطرس

خطوط :
مجدى لوندى

جرافيك :
هانى وليم

المراجعة اللغوية :
بشارة طرابلسى

المطبعة : مطابع النوبار – العبور

يمكنكم التواصل معنا عبر صفحتنا علي الـ
facebook
www.facebook.com/alkerazamagazine
أو البريد الإلكتروني: Kiraza.input@gmail.com
www.alkirazamagazine.com

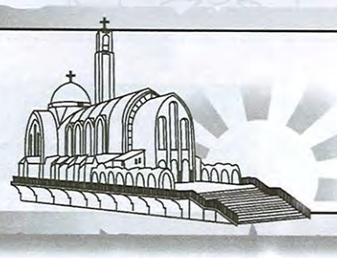

أخبار الكنيسة

مقابلات قداسة البابا

استقبل قداسة البابا في الأسبوعين الماضيين بعضًا من الآباء والأراخنة وأفراد الشعب، كما قضى قسمًا كبيرًا منهما في زيارته التاريخية لديري القديسين الأنبا أنطونيوس والأنبا بولا بالصحراء الشرقية (تجد أخبار هاتين الزيارتين بداخل المجلة)؛ ومن بين الذين استقبلهم قداسته:

+ نيافة الأنبا ميصائيل أسقف برمنجهام.
+ نيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة.
+ نيافة الأنبا إيسوذورس أسقف ورئيس دير البرموس.
+ نيافة الأنبا أنطونيوس أسقف منفلوط.
+ مجلس كنيسة مار مرقس بمصر الجديدة.

قداسة البابا
يستقبل وفداً من الاتحاد الأوروبي

استقبل قداسة البابا تواضروس الثاني يوم الثلاثاء ١١ فبراير ٢٠١٤م. وفدًا من الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة لحقوق الإنسان بالمقر الباباوي بالكاتدرائية المرقسية بالعباسية، وضمّ الوفد كلًا من:

١- استافروس لمبرنيدس مبعوث الاتحاد الأوروبي
٢- جيمس موران السفير رئيس الوفد.
٣- كارين ال اندرسون مستشار حقوق الإنسان.
٤- جابريل مونويره مستشار أول الشؤون السياسية والصحافة والإعلام.

ويستقبل السفير البريطاني بالقاهرة

استقبل قداسة البابا يوم الأحد ٢ فبراير ٢٠١٤م. السفير البريطاني بالقاهرة «جيمس ويلفريد وات» والسيدة قرينته وقد دار اللقاء حول الاوضاع الحالية في مصر، وأكّد قداسة البابا في اللقاء على ضرورة إعادة بناء الدولة لتصبح أعظم مما كانت.

ويستقبل بيت العائلة المصرية

واستقبل قداسته أعضاء بيت العائلة المصرية، في صباح الخميس ٢٠١٤/٢/١٣م.

قرار بابوي رقم ٢ لسنة ٢٠١٤م
بخصوص كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس
بمدينة ويتشيا - ولاية كنساس

يتم تكليف نيافة الأنبا يوسف أسقف جنوبي الولايات المتحدة الأمريكية، بالإشراف على كنيسة الشهيد العظيم مار جرجس بمدينة ويتشيا بولاية كنساس، وذلك لمدة عام واحد من تاريخه.

تحريرا في ٣ فبراير ٢٠١٤م.

البابا تواضروس الثاني

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

قرار بابوي رقم ١ لسنة ٢٠١٤م
بخصوص لجنة البعثات التعليمية الكنسيّة

تقرّر تشكيل لجنة للبعثات التعليمية الكنسية تتكون من:

١- نيافة الانبا رافائيل
(رئيسًا)
٢- القس باسيليوس صبحي
(ممثّلًا عن معهد الرعاية)
٣- القس لوقا باسيليوس
(ممثّلًا عن معهد الرعاية)
٤- القس بيشوي حلمي
(ممثّلًا عن مجلس كنائس مصر)
٥- د. سامي صبري
(ممثّلًا عن معهد الدراسات القبطية)
٦- القس لوقا يوسف
(كاهن كنيسة مارمينا الوراق، وباحث بالمركز الثقافي القبطي)
٧- د. ميشيل بديع
(رئيس قسم الموسيقى والألحان بمعهد الدراسات القبطية)
٨- د. سينوت دلوار
(مدير العمليات الفنية بالجامعة الأمريكية)
٩- د. نجلاء حمادي
(نائب مدير النشر للدراسات القبطية والعربية بالمعهد الفرنسي)

تتحدد مهام اللجنة في:

١- تنسيق إرسال المبعوثين بعد اعتمادها من قداسة البابا.
٢- التواصل مع الجهات المختلفة بشكل رسمي باسم الكنيسة، للحصول على المنح المختلفة (سفارات، كنائس، جامعات، مؤسسات مانحة).
٣- حصر ومتابعة المبعوثين حاليًا، وتلقّي تقارير عنهم ومنهم، وإعداد تقرير سنوي شامل.
٤- حل المشكلات التي يمكن أن يواجهها المبعوثون.
٥- تأسيس صندوق تمويل البعثات التعليمية الكنسية تشارك فيه الكنيسة، ويتم ربطه بحساب بنكي يعلن عنه لدعم البعثات.
٦- تنسيق خدمة المبعوثين (خاصة الإكليروس) بشكل مؤقت في إيبارشيات المهجر طوال فترة دراساتهم.

البابا تواضروس الثاني

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية

نياحة والدة
نيافة الأنبا أبوللو

انتقلت من عالمنا الفاني والدة نيافة الأنبا أبوللو أسقف سيناء الجنوبية، وذلك يوم السبت ١ فبراير ٢٠١٤م. اشترك مع نيافته في الصلاة على جثمانها الطاهر، أصحاب النيافة الأنبا موسى الأسقف العام للشباب، الأنبا بطرس الأسقف العام، والأنبا إيسوزورس أسقف ورئيس دير البرموس، والأنبا مينا أسقف ورئيس دير مارجرجس بالخطاطبة، والأنبا مكاري الأسقف العام لشبرا الجنوبية، وعدد من الآباء رهبان دير البرموس، والآباء الكهنة من إيبارشية سيناء الجنوبية وكنائس منطقة عين شمس والمطرية. خالص تعازينا لنيافته وجميع أفراد الأسرة.

قداسة البابا في البرية الشرقية

كانت أول زيارة قام بها قداسة البابا لأحد الأديرة بعد جلوسه على السدة المرقسية، هو الدير المحرق حيث مكث به يومان وهناك افتتح مؤتمر الدراسات القبطية، ثم توالت زيارات قداسته لأديرة وادي النطرون ثم بعض أديرة الراهبات، وفي هذه الزيارة التاريخية يزور قداسته مهد الرهبنة القبطية في العالم، والموضع حيث التقى العملاقان الأنبا أنطونيوس أب الرهبنة والأنبا بولا أول السواح، والبقعة التي تقدست بسكناهما فيها هما وأولادهما لأجيال عديدة، وقد تركت تلك الزيارة اثرا كبيرا في نفوس الآباء والزائرين والعاملين، كما أعلن قداسته بنفسه عن مبلغ سعادته بتلك الزيارة، كذلك عكست الزيارة محبة قداسة البابا الشديدة للرهبنة والبراري والرهبان.

زيارة قداسة البابا التاريخية لدير القديس الأنبا أنطونيوس بالصحراء الشرقية

في يوم الخميس ٣٠ يناير قام قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني بزيارته التاريخية لدير القديس الأنبا أنطونيوس بالبحر الأحمر، وصل قداسته الى هناك عد الثامنة والنصف صباحا حيث كان في استقبال قداسته نيافة الحبر الجليل الأنبا يسطس أسقف ورئيس الدير، ومعه من الأباء الأحبار الأجلاء أصحاب النيافة: الأنبا هدرا مطران أسوان، والأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بيشوي، والأنبا بطرس الأسقف العام، والأنبا بسنتي أسقف حلوان والمعصرة، والأنبا ديمتريوس أسقف ملوي وانصنا والأشمونين، والأنبا يؤانس الأسقف العام، والأنبا ثاؤفيلس أسقف البحر الأحمر، والأنبا غبريال أسقف بني سويف، والأنبا قزمان اسقف سيناء الشمالية، والأنبا ثيئودوسيوس أسقف وسط الجيزة،، والأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا، والأنبا مينا أسقف ورئيس دير مار جرجس بالخطاطبة، والأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس دير الأنبا شنودة بسوهاج، والأنبا زوسيما أسقف اطفيح. وكذلك مجمع الآباء الرهبان والكثير من الاباء الكهنة، حيث أستقبل استقبالا حافلاً باللافتات والصلبان والألحان في أول زيارة لقداسته للدير.

وقد صلى قداسته القداس الإلهي بمناسبة عيد نياحة القديس أنطونيوس بكنيسته الاثرية وعلى المذبح الموجود تحته رفات القديس، وألقى في القداس عظة عن الانبا أنطونيوس، وخلال القداس قام بسيامة ثلاثة من الآباء الرهبان في رتبة القسيسية هم: القس جوارجوس والقس وبقطر والقس ارميا، كما قام بترقية ثلاثة من كهنة الدير في رتبة القمصية وهم: والقمص عبد المسيح والقمص شاروبيم والقمص تادرس، وفي نهاية القداس شكر نيافة الأنبا يسطس قداسة البابا على زيارته ومشاركته للدير احتفاله بالقديس أنطونيوس، ثم اشار إلى اهتمام قداسة البابا بالرهبنة القبطية، حيث كان أول سيمينار يعقده قداسته حول الرهبنة، كما نظم سيمينارا للراهبات، وقرر توجيه رسالة رهبانية دورية للرهبان والراهبات في عيد القديس أنطونيوس، كم اهتم بزيارة الأديرة العامرة، ورسامة الاساقفة لها، هذا وقد اهدى نيافته لقداسة البابا «صليب أنطونيوس» وهو العكاز الشهير على حرف تي (T).

وبعد انتهاء القداس اعد الاباء مائدة أغابي لقداسته وضيوفه، ثم أقام قداسته في قصر الضيافة المعروف بقصر البابا البابا كيرلس الرابع، وفي المساء صلى قداسته عشية عيد البابا كيرلس الرابع وذلك في كنيسة الآباء الرسل حيث دخلها بزفة كبيرة تليق بقداسته، وقد قدم نيافة الأنبا يسطس شرحا للكنيسة الاثرية، وهناك زار اول قلاية وجدت تنتسب لما بعد جيل الأنبا انطونيوس وهي ترى للزوار من خلال سطح زجاجي، ثم جلس قداسته مع الاباء الرهبان ووزع الهدايا واخذت الصور التذكارية.

وفي المساء زار قداسته «مغارة الصليب والقيامة» وهي منحوتة في الجبل وفيها كنيسة لها ثلاثة مذابح، وقد اعجب قداسته بها جدا.

وفي اليوم التالي ٣١ يناير اشترك الآباء مع قداسته في تسبحة نصف الليل عند الرابعة صباحاً، وذلك في كنيسة السيدة العدراء والانبا انطونيوس، وعقب التسبحة قام قداسته بتدشين مذابح الكنيسة (الوسط على اسم السيدة العذراء والأنبا أنطونيوس، والمذابح القبلي على اسم الانبا يوساب الابح، والبحري على اسم البابا كيرلس السادس، ثم صلى قداسته القداس الالهي، وبعده اشترك معه الاباء في مائدة الاغابي، وبعد ذلك قام افتتاح مشروع الطاقة الشمسية وهو اكبر مشروع في المنطقة، واستمع قداسته إلى شرح مفصل من المنفذين الالمان وكذلك من الراهب والقمص مكسيموس الأنطوني القمص دبسقورس الأنطوني، وعند الساعة الخامسة قام بزيارة بعض من مشروعات الدير، ثم اجتمع بجميع عمال الدير في جلسة روحية انبا مرقش وذلك بكنيسة الأنبا مرقس الانطوني، وألقى عليهم عظة ثم وزع الهدايا.

وفي الصباح الباكر ليوم السبت ١ فبراير صلى قداسته التسبحة والقداس مع الاباء وذلك في مغارة الصليب، ثم قام بزيارة بيت الخلوة الجديد، حيث غادر الدير بعدها، وفي طريقه زار اول محطة رفع مياة خاصة بالدير.

كانت زيارة مفرحة ودفعة كبيرة للدير والآباء وبركة للمنطقة كلها.

زيارة قداسة البابا التاريخية لدير القديس الأنبا بولا أول السواح في البرية الشرقية

وصل قداسته إلى هناك الثامنة والنصف صباح السبت حيث كان في استقبال قداسته نيافة الحبر الجليل الأنبا دانيال أسقف ورئيس دير الأنبا بولا، ومعه من الأباء الأحبار الأجلاء أصحاب النيافة: الأنبا صرابامون أسقف ورئيس دير القديس الأنبا بيشوي، والأنبا بطرس الأسقف العام، والأنبا كيرلس اسقف نجع حمادي، والأنبا

بسنتي أسقف حلوان والمعصرة، والأنبا بيمن أسقف نقادة وقوص، والأنبا يؤانس الأسقف العام، والأنبا يسطس اسقف ورئيس دير القديس الأنبا أنطونيوس، والأنبا ثاؤفيلس أسقف البحر الأحمر، والأنبا غبريال أسقف بني سويف، والأنبا قزمان اسقف سيناء الشمالية، والأنبا ثيئودوسيوس أسقف وسط الجيزة، ، والأنبا صليب أسقف ميت غمر، والأنبا مينا أسقف ورئيس دير مار جرجس بالخطاطبة، والأنبا أغاثون اسقف ابرازيل والأنبا يوسف أسقف بوليفيا، والأنبا أولوجيوس أسقف ورئيس دير الأنبا شنودة بسوهاج، والأنبا زوسيما أسقف اطفيح. وكذلك مجمع الآباء الرهبان والكثير من الاباء الكهنة، حيث أستقبل استقبالا حافلاً باللافتات والصلبان والألحان في أول زيارة لقداسته للدير.

وقد صلى قداسته القداس الإلهي في مبيت زوار الانبا بولا، وهو منتجع يبعد عن مدخل مدق الكيلو ٢٣٤ القاهرة الغردقة الدير حوالي ثمانية كيلومترات، وقام بتدشين المذبح هناك على اسم السيدة العدراء والانبا بولا، وبعد القداس استقبل قداسته محافظ البحر الاحمر اللواء أركان حرب «محمد احمد عبد الله» وفي هذا الاحتفال قدمت بعض الكنائس كورالات مثل كنيسة الأنبا بيشاي بطرس والأنبا بالزقازيق بقيادة القس بيمن، وكورال الانبا بيشوي الاسماعيلية، بقيادة مدام امال لطفي، حيث قدم كورال الانبا بيشاي: نشيد بلادي ثم قصيدة لقداسة البابا ثم عرض مسرحي «المسرح الأسود» عن حياة القديس الانبا بولا وقد وجد العمل اعجابا كبيرا من الحاضرين، وبعد الاحتفال قدم السيد المحافظ درع المحافظة لقداسة البابا كهدية كما قدم قداسة البابا في المقابل هدايا تذكارية للمحافظ وكذلك ضيوفه الكرام (ومنهم: لواء مجدي مفتش راس غارب، العميد حسن مامور قسم راس غارب، مجموعة من قيادات المحافظة).

بعد ذلك أعد الأباء مائدة اغابي لقداسة البابا وضيوفه ثم غداء وافتقاد المكان حتى الخامسة مساءا، وقد اقام قداسته حفل تكريم لكل العاملين في المكان وكرم بعضهم مثل: (م. نبيل جورج، د. م. وديد وليم، م. ماجدة رمزي، م. امل كمال والتي قامت بتصميم وعمل الكنيسة حيث مكثت لمدة اربعة أشهر متصلة تتابع العمل حتى انتهى، أ. شنودة افلاديوس الشهير بعم عريان صاحب الشركة الوطنية للانشاءات) وفي الخامسة والنصف بعد الظهر صلى قداسته عشية عيد الانبا بولا في الدير مع الاساقفة والرهبان فقط، واعقب ذلك وجبة اغابي مع الاباء.

وفي باكر اليوم التالي صلى قداسته التسبحة في الثالثة صباحاً، ثم قام باعادة تدشين مذابح كنيسة الدير الاثرية (مذبح الانبا بولا، مذبح الانبا انطونيوس، مذبح ال٢٤ قسيسا) وفي القداس الالهي قام برسامة خمسة من كهنة الدير في درجة القمصية وهم: (القمص سوريال والقمص بولا والقمص ابراهيم والقمص سرابيون والقمص بيجيمي والقمص هدرا) وبعد القداس الإلهي اشترك مع الاباء في مائدة الاغابي، وعند الساعة الرابعة قام قداسته عمل جولة لتفقد مشروعات الدير، وفي الساعة السادسة اجتمع بالاباء الرهبان، واشترك بعد ذلك في مائدة الأغابي معهم.

وفي يوم الاثنين ١٠ /٢ صلى عند الرابعة صباحا تسبحة وصلاة باكر، ثم تفقد بعض المشروعات ثم صلى قداسته القداس الإلهي لليوم الأول في صوم نينوى من الواحدة حتى الرابعة بعد الظهر، ثم تفقد مشروعات الدير وعند الساعة السابعة اجتمع بعمال الدير في جلسة طويلة حيث القى عليهم عظة ثم وزع عليهم الهدايا، ثم زار بعض الاباء المرضى في قلاليهم، وبعد ذلك جلس مع بعض الاباء الرهبان حتى الثانية عشر ليلا ثم غادر السابعة صباح الثلاثاء.

كانت زيارة مفرحة ودفعة كبيرة للدير والآباء وبركة للمنطقة كلها.

افتتاح دير القديس الأنبا أنطونيوس
أونتاريو- كندا

بتكليف من قداسة البابا الأنبا تواضروس الثاني، قام نيافة الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص، بافتتاح دير القديس الأنبا أنطونيوس بمدينة بيرث – مقاطعة أونتاريو بكندا، وذلك في عيد القديس الأنبا أنطونيوس ٢٠١٤/١/٣٠م. وذلك إيذانا بالبدء في تعمير الدير رهبانيًا ومعماريًا، شارك في الافتتاح نيافة الحبر الجليل الأنبا مينا أسقف مسيسوجا وبانكوفر، وعدد اثنين وثلاثين من الآباء الكهنة من مناطق تورنتو ومونتريال واوتوا والولايات المتحدة الأمريكية، وأعداد كبيرة من الزائرين، ويجيء افتتاح الدير ضمن خطة قداسة البابا لانشاء أديرة للرهبان والراهبات في كل القارات. وكان قداسته قد أصدر قرارا بانتداب الراهب القمص باخوميوس البرموسي، مساعداً لنيافة الانبا مكاريوس في تعمير الدير، خالص تهانينا لقداسة البابا ولشعب كندا المحب للمسيح.

نياحة راهب فاضل
الراهب القس صرابامون الصموئيلي

رقد فى الرب يوم الخميس ٢٩ طوبة ١٧٣٠ ش الموافق ٢٠١٤/٢/٦م. عن عمر يناهز ٦١ عامًا، وُلِد في ١٩٥٢/١٢/١٣م. وترهّب في عام ١٩٧٧م. وسيم قسًا ١٩٩٧/٨/١١م. عاش راهبًا مجاهدًا محبًا محبوبًا للكل، أمينًا عمّالاً فى الفضيلة، احتمل آلام المرض بشكر. صلّى على جثمانه الطاهر بالدير، نيافة الأنبا باسيليوس أسقف ورئيس الدير، ومجمع الآباء رهبان الدير، ودُفن فى طافوس الدير يوم الجمعة ٢٠١٤/٢/٧م. نياحًا لروحه الطاهرة وخالص تعازينا لنيافة الأنبا باسيليوس ومجمع رهبان الدير، ولأفراد أسرته وكل محبيه.

نقاوة الهدف "٢"

نيافة الأنبا باخوميوس
مطران البحيرة وطريق وشمال افريقيا
metropolitanpakhom@yahoo.com

تحدثنا في العدد السابق أن نقاوة الهدف الواحد هو ثمرة الحركة الرهبانية في القديم والآن أيضًا، لذلك نحن نحتاج أن نؤكد إن هذا النمو هو تأكيد لاهتمامنا بخلاص نفوس أولاد الله طالبي الرهبنة ونهيّئ الفرص لنموهم الروحي، لذلك يجب على كل من يتقدم إلى السيرة الرهبانية أن يدرك أهمية نقاوة هدفه من التكريس الرهباني، فيضع في قلبه حساب نفقة التكريس للرهبنة مؤكدًا أن نذور الرهبنة ينبغي أن يعيشها وهو ما زال في الحياة العلمانية. يدرك ضرورة ممارسه نذور الرهبنة سواء العفة، الفقر الاختياري، الطاعة، ومحبة حياة الصلاة والتأمل والارتباط بهذه الحياة، ونشعر أنه من الأمور التي تأثرت بها حياة الرهبنة الآن أن قيادات الكنيسة كلها من الآباء الرهبان، لذلك نشعر أننا أمام ضرورة ملحه أن يكون في مناهج الأديرة فرص للدراسة تؤهل الراهب الذي لديه هذه الموهبة (موهبة الدراسة) أن ينال قسطاً من المعرفة، وتُتوَّج بضرورة اختبار الموت عن العالم، ولا يطلب لنفسه شيئاً، متخلياً عن الذات لكي ما يتحقق له نقاوة الهدف، وهنا نريد أن نتعرف علي مبررات الضرورة العلمية والإنسانية والمعمارية اللازمة.

إن نمو الحركة الرهبانية يقتضي نموا معمارياً يتناسب مع حجم هذا النمو لذلك:

١ – من اللازم أن يكون هناك تعريف دقيق للهدف، وهو معروف بالهدف الرئيسي The main Goal وهو خلاص نفوس لمن يتقدمون ومن يخدمون أماكن القديسين وأديرتهم ومن يدرسون سيرهم.

٢ – وهنا الهدف المعين Objective للهدف الرئيسي من بناء الأديرة وأتمم ما يتناسب مع هذه الضرورة.

٣ – ثم يأتي الهدف التفصيلي Target الذي فيه يدرس كيف نكمل المعمار وما يحتاجه من إمكانيات.

ويُلاحَظ أن الهدف التفصيلي يكون بالقدر الذي يؤدّي إلى الهدف المعيَّن، وهذا الأخير يحقِّق الهدف الرئيسي.

> إن النهضة الشاملة التي تريدها الكنيسة الآن تؤكد ضرورة وضوح الهدف الروحي الذي نرجو أن تظهر ثماره في حياة الكنيسة؛ سواء الاحتياجات النسكية أو الرعوية أو الكرازية أو الإدارية في حياة الكنيسة، وإن كان ذلك مكملاً لرسالة الأديرة فنحتاج أن نؤكد أن ضرورة الالتزام بالسيرة الرهبانية والتدقيق على ضرورة السلوك بها، وكل ذلك في إطار نقاوة الهدف حتى نلتزم بنقاوة السيرة الرهبانية.

دخول السيد المسيح إلى الهيكل

نيافة الأنبا بيشوى
مطران كفر الشيخ ودمياط والبحيرة
demiana@demiana.org

بعد ميلاده من العذراء مريم البكر الدائمة البتولية وهو البكر من العذراء بأربعين يومًا فى بيت لحم (ومعناها بيت الخبز) دخل إلى هيكله الأرضى فى أورشليم الأرضية وذلك حسب شريعة موسى. وبعد قيامته من قبره البكر وهو «بَاكُورَةَ الرَّاقِدِينَ» (١كو١٥: ٢٠) أى «الْبِكْرِ مِنَ الأَمْوَاتِ» (رو١: ٥) صعد إلى السماوات العليا ودخل إلى هيكله السمائى فى أورشليم السمائية.

> وعن دخوله إلى هيكله السمائى يقول معلمنا بولس الرسول: «لأَنَّ الْمَسِيحَ لَمْ يَدْخُلْ إِلَى أَقْدَاسٍ مَصْنُوعَةٍ بِيَدٍ أَشْبَاهِ الْحَقِيقِيَّةِ، بَلْ إِلَى السَّمَاءِ عَيْنِهَا، لِيَظْهَرَ الآنَ أَمَامَ وَجْهِ اللهِ لأَجْلِنَا» (عب ٩: ٢٤). وقال أيضًا «وَأَمَّا رَأْسُ الْكَلاَمِ فَهُوَ أَنَّ لَنَا رَئِيسَ كَهَنَةٍ مِثْلَ هَذَا، قَدْ جَلَسَ فِي يَمِينِ عَرْشِ الْعَظَمَةِ فِي السَّمَاوَاتِ. خَادِمًا لِلأَقْدَاسِ وَالْمَسْكَنِ الْحَقِيقِيِّ الَّذِي نَصَبَهُ الرَّبُّ لاَ إِنْسَانٌ» (عب ٨: ١ و٢).

وقد سبق وتنبأ ملاخى النبى عن مجيئ السيد الرب إلى هيكله فى أورشليم فقال «وَيَأْتِي بَغْتَةً إِلَى هَيْكَلِهِ السَّيِّدُ الَّذِي تَطْلُبُونَهُ وَمَلاَكُ الْعَهْدِ الَّذِي تُسَرُّونَ بِهِ. هُوَذَا يَأْتِي قَالَ رَبُّ الْجُنُودِ» (ملا ٣: ١).

بعد أن تنبأ ملاخى هذه النبوة مرّت مئات السنين وزادت أشواق المنتظرين فداءً فى أورشليم ومن ضمنهم سمعان الشيخ الذى تقدّم كثيرًا فى أيامه، وحنّة النبية بنت فنوئيل التى انتظرت فى الهيكل لمدة أربع وثمانين سنة عابدة بأصوام وطلبات بعد ترمُّلها وزاد عمرها عن المائة عام. وهؤلاء وقفوا وتكلموا عن المسيح الرب المخلّص عند دخوله إلى الهيكل وهو طفل فى الأربعين يومًا من عمره مع مريم أمه العذراء وخطيبها القديس يوسف.

أما قول ملاخى النبى إنه «يَأْتِي بَغْتَةً إِلَى هَيْكَلِهِ» فذلك لأن ولادة السيد المسيح كانت لم تُعلَن بعد سوى للرعاة الساهرين فى مراعى بيت لحم، ولم يكن المجوس قد حضروا إلى أورشليم وأخبروا بأنهم قد رأوا نجمه فى المشرق حسب نبوة دانيال النبى «كَبِيرُ الْمَجُوسِ» (دا ٤: ٩) من خروج الأمر بتجديد أورشليم إلى ولادة السيد المسيح أربعمائة وتسعين سنة (سبعين أسبوعًا أى ٧×٧٠ = ٤٩٠) مطروحًا منها الأسبوع الأخير حسب النبوة (أنظر دا ٩: ٢٧)، ومطروحًا منها عمره وقت بداية خدمته ومسح قدوس القدوسين حسب النبوة (أنظر دا ٩: ٢٤). فيكون السنة هى ٤٩٠ – (٣٠+٧) = ٤٩٠ – ٣٧ = ٤٥٣ سنة من خروج أمر كورش الملكى الفارسى بتجديد أورشليم. وقد حضر المجوس بعد ولادة السيد المسيح بحوالى سنة وأربعة أشهر لأن هيرودس الملك قتل أطفال بيت لحم «مِنِ ابْنِ سَنَتَيْنِ فَمَا دُونُ بِحَسَبِ الزَّمَانِ الَّذِي تَحَقَّقَهُ مِنَ الْمَجُوسِ» (مت٢: ١٦). وقد دخل السيد المسيح إلى أرض مصر وهو طفل وعمره سنة وخمسة أشهر، ونعيّد لذلك أول شهر يونيو سنويًا. ومكثت العائلة المقدسة فى مصر ثلاث سنوات ونصف حسب أقدم مخطوطة قبطية أثرية جميلة محفوظة حتى الآن فى ألمانيا عن رحلة العائلة المقدسة فى مصر.

لذلك فدخول السيد المسيح إلى الهيكل فى أورشليم كان بمثابة مفاجأة تهلّل بها سمعان الشيخ وتنبأ، وتهلّلت حنة النبية وسبّحت وتكلمت عنه فى الهيكل مع جميع المنتظرين فداء فى أورشليم.

قراءات صوم وفصح يونان

نيافة الأنبا بنيامين
أسقف المنوفية

يأتي صوم يونان قبل الصوم الأربعيني المقدس بأسبوعين، القراءات خلال هذا الصوم وفصحه عن التوبة كالتالي:

(+) اليوم الأول دعوة للتوبة: وهي دعوة للفرح بالرب وخلاصه كهدف للتوبة «هلمّوا فنبتهج بالرب ونتهلل لله مخلصنا» (مزمور عشية ٩٤:١-٢)، أمّا إنجيل العشية فمن (لوقا ١٣:١-٥) «إن لم تتوبوا فجميعكم كذلك تهلكون»... وهذا يوضح أهمية التوبة.

بخور باكر النبوة من (يونان ١) وفيه دعوة يونان لكرازة نينوى داعيًا إياها للتوبة، وهروب يونان، ثم دخوله للحوت ليبدأ توبته عائدًا إلى نينوى.. ثم مزمور باكر «الرب رءوف رحيم طويل الروح» للتشجيع على بداية التوبة دون تأخير.. وإنجيل باكر (متى ٦:٧-١٢) يطمئن مَنْ يطلب التوبة أن كل مَنْ يسأل يأخذ وكل مَنْ يطلب يجد ومَنْ يقرع يُفتح له.

البولس (رومية٦:١٧-٢٣) مَنْ يسمع ويطيع يتحرر من الخطيئة وتكون أعضاءه آلات بر لله للقداسة، والكاثوليكون (يهوذا ١:١-١٣) دعوة للجهاد للخلاص بالتوبة لأجل الإيمان، وفي الإبركسيس (أعمال ٢:٣٨-٤٨) دعوة بطرس للشعب أن يتوبوا ويعتمدوا لمغفرة الخطايا، ثم توسّل في المزمور «إن كنت للآثام راصدًا يارب مَنْ يثبت لأن من عندك المغفرة»، والإنجيل من (متى ١٢:٣٥-٤٥) عن آية يونان النبي.

(+) اليوم الثاني إحساسات التوبة: النبوة من (يونان٢) صلاته من جوف الحوت بخوف ورعدة ورجاء الاستجابة بصلاة حارة، ومزمور باكر: اذكر يارب أننا تراب - الله لا يعاملنا حسب خطايانا (مز١٠٢)، والإنجيل مَثَل التينة التي تفسد الأرض بدون ثمر وتركها لتأتي بثمر، وإحساسات الغربة على الأرض تقود للتوبة والتصالح مع الله بعد التغرب عنه (كولوسي ١:٢١)، وتوعية بكفاية ما مضى من زمن لنترك الخطية وننتقل للفضيلة (١بطرس ٤:٣-١١)، والتوبة تتغاضى عن أزمنة الجهل (أع١٧:٣٠)، ومزمور القداس فيه طلبة الغفران وستر الخطية كمشجِّع للتوبة (مزمور٨٤:٢)، والإنجيل يحدثنا عن آية يونان والاستفادة منها كرمز للسيد المسيح ليتحقق نور العين واستنارة النفس بطهارة الجسد (لوقا١١:٢٩)..

(+) اليوم الثالث نتائج التوبة: النبوة (يونان ٤، ٣) وتجديد دعوة الله ليونان والبداية الجديدة، ومزمور باكر «كما يترأف الأب على البنين هكذا يترأف الرب على خائفيه» (مزمور ١٠٢)، وفي الإنجيل الفوز بالراحة من القائل: «تعالوا إليّ يا جميع المتعبين والثقيلي الأحمال وأنا أريحكم» (مت١١)، وكذلك الفوز بالرحمة (أفسس٢)، وطمأنة يوحنا لأولاده أنهم أقوياء وغلبوا الشرير وغُفرت خطاياهم (١يوحنا٢:١٢)، وتأكيد عمل الله وتحقيقه الوعد القائل :«سأرجع وأقيم خيمة داود الساقطة وأبني ردمها» (أعمال ١٥:١٢)، ومن أهم النتائج «طوباهم الذين غُفرت آثامهم وسُترت خطاياهم» (مزمور٣١).. والإنجيل الشبع كنتيجة حتمية للتوبة (مت١٥)..

(+) فصح يونان فرح الله بالتوبة: «سمع الرب فرحمني» (مزمور باكر)، والإنجيل (مرقس٨) الرب يكمل كل الاحتياجات ليُشبع الجميع، والنتيجة الوصول لبر المسيح الذي بالإيمان، وما أجمل أقدام المبشرين بالسلام (رومية١٠)، ونوال الخلاص المفرح بضمير صالح (١بطرس٣)، وبالتوبة نرى عمل الرب والبركة الممنوحة لإبراهيم ونسله (أعمال٣:٢٢).. ثم الحديث عن الاستجابة «صرخت في ضيقتي فاستجاب لي الرب» (مزمور١١٧)، وكنتيجة حتمية للفرح بالتوبة أن نفرح بتطهير الهيكل الذى هو جسدنا فنمتلئ من غيرة القلب كما نوّه الرب عن ذلك في (يو٢:١٢).

الرهبنة والبناء الداخلي (٢)

نيافة الأنبا موسى
أسقف عام الشباب
mossa@intouch.com

ذكرنا في العدد الماضي أن الرهبنة تقوم على نذر: البتولية - والفقر الاختياري - والعفة - والطاعة... وتكلمنا عن نذر البتولية...

٢- الفقر الاختياري ولا نقصد - بالطبع - مجرد عدم اقتناء ماديات ونقود، فهذا أضعف نوع من الفقر! بل نقصد - رهبانيًا، وبحسب «البستان» - «الفطام عن كل الماديات»... بدليل أن العالم كله تركز في شكل إبرة أحبها الراهب، وتمسّك بها، فصارت بالنسبة إليه «عالمه الخاص»!! يجب أن يتخلى الراهب عن حب المادة والماديات، ليس بالمجاهدة والتدرُّب فقط، ولكن بالفطام الداخلي عن كل ما في العالم، تنفيذًا لوصية الرب والكنيسة: «لاَ تُحِبُّوا الْعَالَمَ وَلاَ الأَشْيَاءَ الَّتِي فِي الْعَالَمِ» (١يو ٢:١٥).

الراهب الحقيقي مفطوم عن الكل: عن البشر... يحبهم دون تعلق عاطفي، عن المادة... يستخدمها دون ان تستخدمه، عن الطموح الروحي... لأنه في النهاية يصب في خانة الذات! وعن انتقاء تداريب معينة، تروق له وتخدم تضخُّم الأنا! وعن ممارسة نسكيات معينة، لحساب الإنسان نفسه! المهم عنده هو ذلك الارتباط الداخلي بالرب، فعريس النفس موجود داخلها، يتحدث إليه الليل والنهار، وفي كل شهيق وزفير!

٣- العفة الصادقة ونقصد بها أن لا يكتفي الراهب بالعفة الجسدية (الخطايا الحسية) فقط، ولا حتى بالعفة اللفظية (عدم التفوه بألفاظ خارجة، بل حتى عدم الكلام إلا عند اللزوم)! وكذلك عفة بقية الحواس: النظر، والتذوق.. الخ! بل العفة الصادقة هي «تكريس هذه الحواس كلها، وهذه الوزنات كلها، للعريس السماوي! هنا يكون القلب كله للرب، ولا يشترك فيه: شخص آخر! أو شيء آخر! أو هدف أخر!

فالمحبة العاطفية، حتى المقدسة والمنضبطة، معناها أن هناك «آخر» في القلب! تكريس العاطفة كلها للرب، والمحبة الخالصة من كل «النفس والقلب والفكر والقدرة» (مرقس ١٢:٣٣)... هي المحبة المطلوبة في الرهبنة! وهذا - بالطبع - لا يعني عدم محبة الناس، والاهتمام بهم، بل المهم أن تكون محبة الناس نابعة من محبتنا لله، فيذوب الناس في قلوب الرهبان، في خضم محبتهم الأساسية والجوهرية، لعريسهم السماوي. ولذلك يقول أحد الآباء المعاصرين: إذا أغلقت قلبك على محبة الله فقط، بحيث تقول: «من لي في السماء، ومعك لا أريد شيئًا على الأرض» (مز٧٣:٢٥)... ستكتشف أن كل العالم والبشر دخلوا قلبك من خلال الرب، فصرت تحب الجميع، «مِنْ قَلْبٍ طَاهِرٍ بِشِدَّةٍ» (١بط ١:٢٢)، فالرب يسوع لا يأتي لوحده إلى عَرْشِ الْقَلْبِ الدَّاخَلِيِّ، ولكنه يحضر معه «العالم كله»! فنحصل على قلب يذوب حبًا للجميع، من خلال محبته للرب!

٤- الطاعة الأمينة وهنا يكون تكريس الذات» و«الإرادة» لله... ليكون الرب هو المحرك الأساسي للذات، والقائد الأمين للإرادة الإنسانية! «لأَنَّ اللهَ هُوَ الْعَامِلُ فِيكُمْ أَنْ تُرِيدُوا وَأَنْ تَعْمَلُوا مِنْ أَجْلِ الْمَسَرَّةِ» (فيلبي ٢:١٣)..

ما أجمل أن تخضع إرادتنا لإرادة الله، ولكن أفضل من ذلك أن تتكرس إرادتنا لله... تذوب في إرادته، ربما لدرجة التلاشي... الذي سنبلغه - بمشيئة الله وبالجهاد الأمين - هناك في أورشليم السمائية!

وهكذا فمن أفرغ ذاته من ذاته، ومن كَرّس إرادته للرب، يكون الرب هو القائد الوحيد لسفينة حياته، فيصل إلى بر الإيمان بسلام!

قديمًا قال الكتاب: «لَيْسَ لِلإِنْسَانِ طَرِيقُهُ. لَيْسَ لإِنْسَانٍ يَمْشِي أَنْ يَهْدِيَ خَطَوَاتِهِ» (إرميا ١٠:٢٣)، هناك يكون الرب يسوع هو: قائد الطريق، ورَفيق الطريق، بل هو الطريق نفسه!

الرب يسوع لم يقل لنا هذا هو الطريق، وهذه ملامحه ومواصفاته، ابحثوا عنه، وادخلوا فيه، والتزموا به لكي تصلوا إلى الهدف الرباني والملكوتي... بل قال لنا «أنا هو الطريق». نعم هناك طرق كثيرة (هان مويت: طرق الخلاص)... ومقصود بها «الزواج أو البتولية أو الرهبنة»، أو «حياة التأمل وحياة العمل»، لكن هناك «الطريق» مُعرَّفًا بالألف واللام، وهو الرب يسوع نفسه! لذلك فمن يتّحد بالرب، بالصلاة الدائمة، يجد نفسه في الطريق، وباستمرار، قدر أمانته في هذه العشرة المقدسة!

مختصر تاريخ اللغة القبطية

نيافة الأنبا أغاثيميروس
أسقف ملوي وأنصنا والأشمونين

خلق الله الإنسان تاجًا للخليقة، كائنًا حيًّا ناطقًا عاقلاً مميَّزًا عن كل الكائنات الأخرى، وإلى مابعد الطوفان أيضًا كانت الأرض كلها لسانًا واحدًا ولغة واحدة... ثم شرع الإنسان في بناء برج بابل فعاقبهم الله بأن بلبل ألسنتهم (تك ١١: ١-٩) ومن هنا نشأت اللغات وتعدّدت، وصار لكل لغة مفرداتها ومخارجها الصوتية الخاصة، بل صار لكل لغة لهجات قد تتباين وتختلف لتصبح كأنها لغات مختلفة.

ولأجدادنا قدماء المصريين السبق العلمي في تدوين لغتهم بمحاولات أوّلية بالنقش التصويري والمقاطع منذ نحو سبعة آلاف سنة. وتمتاز اللغة المصرية القديمة بأنها أول لغة لها أبجدية في شكلها الهيروغليفي نحو القرن الثلاثين قبل الميلاد، وعنها أخذ معظم شعوب العالم حيث صارت لهم أبجديات تتشابه كثيرًا مع الأبجدية الهيروغليفية شكلًا ونطقًا، بل وبالنسبة للقواعد النحوية أيضًا والتركيبات اللغوية.

وتطورت الهيروغليفية تبسيطًا إلى الهيراطيقية نسبة إلى الكهنة (العلماء)، ثم الديموطيقية أي الخاصة بعامة الشعب نحو القرن السابع قبل الميلاد للاستخدام في الحياة اليومية، ثم إلى اللغة القبطية. وتُرجم الكتاب المقدس إلى اللغة القبطية في القرن الثاني الميلادي حيث قام العلامة بنتينوس مدير مدرسة الأسكندرية نحو عام ١٨١ مع بعض تلاميذه بهذا. وترك لنا الآباء كثيرًا من أقوالهم النافعة باللغة القبطية بلهجاتها المختلفة، وتوجد آلاف المخطوطات والبرديات في الأديرة والكنائس والمتاحف في مصر وجميع أنحاء العالم تحتاج إلى الدراسة والتحقيق.

ولما وجدت الكنيسة أن اللغة القبطية قلّ استخدامها بين عامة الشعب، قنّنت اللهجة البحيرية كلغة رسمية للكنيسة ابتداء من عهد البابا خريستوذولس الـ٦٦ (١٠٤٦-١٠٧٧)، وفي ذلك العصر نشطت حركة التأليف لكتب القواعد (المقدمات) والقواميس (السلالم). ويقول المؤرخ المقريزي في القرن ١٥ الميلادي أن أقباط مصر لا يتكلمون سوي القبطية ولهم دراية عظيمة باللغة اليونانية.

وفي عهد البابا كيرلس الرابع (١٨٥٣-١٨٦١) اهتمّت الكنيسة بإحياء نهضة تعليمية واسعة، فأنشأ البابا كيرلس الرابع مدارس الأقباط، وفتح المجال لتعليم الفتيات وأحضر أول مطبعة حديثة لطبع الكتب الكنسية، ومناهج المدارس. وكان البابا كيرلس الرابع يشرف بنفسه على تعليم اللغة القبطية، ثم أسند مهمة الأشراف للقمص تكلا، ثم للأرخن المبارك المعلم عريان أفندي مفتاح الذي يعتبر بحق أول عالم نهض باللغة القبطية وردّها إلى أصول نطقها السليم، وهو قريب الدكتور راغب مفتاح الذي قام بتسجيل الألحان الكنسية بصوت المعلم ميخائيل جرجس البتانوني، وهذه التسجيلات هي أول توثيق صوتي للفظ اللغة القبطية بصفة عامة وللفظ الكنسي بصفة خاصة.

ثم تبنّى قداسة البابا شنوده الثالث وبإشراف أ. د. ميشيل بديع عبد الملك تحويل هذه التسجيلات القديمة على أجهزة حديثة digitail بمعاونة فريق من المتخصصين في إحدى جامعات ألمانيا، كما أن قداسته قام بتعليم اللغة القبطية بنفسه للشعب لمدة عام كامل (سنة ١٩٧٥ م) وكانت تنشر بمجلة الكرازة اسبوعيًا.

السعي نحو الوحدة المسيحية: ظواهر تؤثر على السعي نحو الوحدة المسيحية

نيافة الأنبا سرابيون
أسقف لوس انجلوس
bishopserapion@lacopts.com

السعي نحو الوحدة المسيحية هو سعي نبيل يتفق مع رغبة الرب يسوع والذي عبّر عنها في صلاته الوداعية (يوحنا ١٧: ٢١)، ويتفق مع كفاح الكنيسة عبر تاريخها الطويل في حماية أبنائها من الهرطقات والبدع والأفكار الغريبة من خلال مجامعها المسكونية والمكانية وقوانينها المقدسة. وفي وقتنا الحاضر هناك محاولات مخلصة وجادة لتحقيق الوحدة المسيحية. ومع متابعتنا لوضع المسيحيين في العالم حاليًا نرصد أربعة ظواهر تؤثّر على السعي نحو الوحدة المسيحية، ونقدم أربع خطوات نراها هامة في تحقيق حلم وحدة المسيحيين.

١- تزايد التحديات التي تواجه المسيحيين: يواجه المسيحيون في العالم أجمع تحديات متزايدة، بعضها تحديات فكرية نتيجة انتشار الأفكار الإلحادية المادية ورفض الحق المطلق، بالإضافة لتحديات إيمانية من الأديان الأخرى. ويعيش المسيحيون في معظم بلاد العالم وسط مجتمع له قيم مختلفة سواء علمانية أو غيرها، كما يواجهون وسائل إعلام لها اتجاهات عدائية للإيمان المسيحي. يُضاف إلى ذلك ما يتعرّض له كثير من المسيحيين في بلاد العالم من قتل واعتداءات وحرق للكنائس. ويقدّر البعض شهداء المسيحية في القرنين العشرين والواحد والعشرين بأعداد تفوق شهداء المسيحية في القرون الثلاثة الأولى. هذه الظاهرة وهي أشتراك المسيحيين في العالم كله في حمل الصليب نتيجة إيمانهم المسيحي أوجدت تعاطفًا بين المسيحيين ورغبة صادقة وحماس لتحقيق الوحدة المسيحية.

٢- سهولة الإتصال بين المسيحيين: نتيجة للتقدم الهائل في وسائل الاتصال، ونتيجة ظاهرة الهجرة، لم يعد المسيحيون يعيشون في عزلة عن بعضهم البعض، بل في المدينة الواحدة وُجدت كنائس لطوائف متعددة ومن بلاد متعددة، كما نرى في بلاد المهجر حيث نزوح المسيحيين نتيجة الاضطهاد جعلهم يعيشون في بلاد إخرى ويتصلون بالمسيحيين الآخرين، ونتيجة ذلك تزايدت ظاهرة الزواج المشترك والصلاة في كنيسة أخرى عندما لا توجد كنيسة فى بلد الهجرة، وأيضًا أن يقام قداس أرثوذكسي في كنيسة كاثوليكية أو بروتستانتية. زادت معرفة المسيحيين بعضهم ببعض وتغيرت كثير من المفاهيم. فمثلًا بالنسبة لكنيستنا القبطية عاشت بعد القرن السابع في عزلة عن باقي العالم المسيحي، وعندما بدأت مصر تنفتح على العالم الخارجي مع سقوط الإمبراطورية العثمانية تعرّفنا على المسيحيين الآخرين من خلال المبشّرين الذين جاءوا للأسف لا ليساعدوا إخوتهم بل ليهاجموا إيمانهم ويحوّلوهم عن كنيستهم، فترسّخ فينا إحساس بالتوجّس والتخوّف من المسيحيين الآخرين. ولكن عندما هاجر الأقباط وعاشوا في المهجر اختبروا خبرة جديدة مع أخوتهم الكاثوليك والبروتستانت الذين رحّبوا بنا وفتحوا لنا كنائسهم، وصرنا نتعامل معهم بروح جديدة، وصارت خبرتنا ليست أسيرة للخبرة السابقة، بل خبرة لها أبعاد أوسع وأفضل. وهذا يؤثر تأثيرًا إيجابيًا في السعي نحو الوحدة المسيحية.

٣- تزايد الاهتمام بخبرة الكنيسة الأولى: يُلاحظ في العالم المسيحي زيادة الدراسات الخاصة بتاريخ الكنيسة الأولى وآباء الكنيسة الأولى وكتاباتهم. وهذا الأمر ليس قاصرًا على الأرثوذكس أو الكاثوليك فقط، بل ممتد أيضًا بين الكثير من اللاهوتيين والمؤرخين البروتستانت.

الاهتمام بالكنيسة الأولى يوجد مرجعية إيمانية مشتركة لعصر ما قبل الانقسامات، ويقدم خبرة حيّة لمواجهة التحديات المعاصرة. ونرى أن هذا مؤشر هام وإيجابي لتحقيق الوحدة المسيحية.

٤- ظهور خلافات إيمانية جديدة: نتيجة تزايد المعرفة والعلم الكاذب زادت الهرطقات، وتوارت الخلافات الإيمانية التاريخية أمام الخلافات الجديدة، مثل عصمة الكتاب المقدس وخلاص غير المؤمنين وقبول الشواذ جنسيًا وزواج المثليين وغيرها. لذلك فإن أي سعي جاد نحو الوحدة المسيحية لابد أن يأخذ في الاعتبار مثل هذه الأفكار الجديدة وأسبابها ومواجهتها.

جريدة أخبار اليوم (السبت ٢٠٠٥/١٢/٢٤)

الآخر... من هو الآخر؟ ما علاقتك بالآخر؟

للمتنيح البابا الأنبا شنوده الثالث

الآخر هو كل إنسان غيرك. فما هي علاقتك إذًا بالآخر؟. حينما خلق الله أبانا آدم، خلق له كائنًا آخر هو أمنا حواء. وكانت علاقة كل منهما بالآخر علاقة حب وتعاون، نضعها كمثال طيب أمامنا. فلم يحدث في يوم من الأيام أن اختلف أحدهما مع الآخر. إنما عاشا متزاملين ومتلازمين، يقطعان غربة العمر معًا.

وبمرور الوقت اتسعت دائرة الآخر في الحياة: من العلاقة بين فرد وفرد، إلى العلاقة في محيط الأسرة، ثم القبيلة. وتطورت إلى العلاقات في البلد الواحد، إلى الوطن الواحد. وأخيرًا إلى العالم كله، الذي نشأ من أسرة واحدة. فكيف يكون إذًا التعامل مع هؤلاء؟ ولنبدأ بالتعامل مع الفرد، فنقول: هل أنت تحترم الآخر أيًا كان، كإنسان؟ هل نتعاون معه؟ هل تساعد الآخر؟ هل تجده؟ هل أنت على استعداد أن تبذل نفسك لأجل الآخر، وتضحي من أجله بكل شيء؟

اعلم أنه حسب نوعية التعامل مع الآخر، يكون مقياس حضارة الإنسان، فالإنسان المتحضر يكون سهل التفاهم مع الآخر، يأخذ ويعطى معه في مودة ويسر، ولا يسرع إلى الخلاف... ما أجمل ما قاله أحد الحكماء: ما عاش من عاش لنفسه فقط.

إنها الأنانية أو الانغلاقية، حيث يتمركز الشخص حول نفسه، ولا يخرج منها ويندمج مع الآخر. وهذا الاندماج هو البذرة التي يتكون بها المجتمع. وعلى العكس هناك من يرون أنهم لا يستطيعون أن يعيشوا بدون الآخر.. بل كل نشاطهم هو من أجل الآخر، وكل مواهبهم هي من اجل الآخر. وفي هذا يقول الشاعر إيليا أبو ماضي:

يا صديقي أنا لولا أنت ما غنيتُ لحنَ

كنتَ في قلبي لما كنتُ وحدي أتغنّى

وكأن الكاتب يقول للقارئ بلغة إيليا أبو ماضي: أنا لولا أنت ما كنت أكتب! إذ أنني من أجلك اكتب ، حيث يختلط فكرى بفكرك، ويصير لنا فكر واحد، وليس آخر. فأنت هدفي، وأنا وسيلتك. وأنت أذني، وأنا فمك. وكلانا واحد. وحقًا ماذا تكون جدوى كلماتي من غيرك؟! إنها لا شيء!

نفس الأمر مع كل من يعمل عملًا، هو لغيره، أو نتيجته لغيره.. فالبائع لا شيء، إن لم يوجد المشترى. والمتكلم لا جدوى لكلامه، إن لم يكن هناك الذي يسمع. والراعي لا صفة له، إن لم تكن هناك رعية. والمعلم ما هدفه، إن لم يكن هناك من يتلقى عليه العلم. وهكذا دواليك. وفى كل هذه الأمثلة تظهر أهمية الآخر..

نقطة أخرى في علاقة الإنسان بالآخر، وهى: إن الإنسان الواسع القلب، لا يزاحم الآخر في طريق الحياة.. بل هو في سيره، يفسح طريقًا لغيره. يفسح له الطريق ليعبر، أو لكي يسير معه في نفس الطريق. إنه لا يتعالى على الآخر، ولا يتفاخر، وهدفه أن يلتقيا ولا يتباعدا..

يا أخي اعرف جيدًا في صراحة كاملة: انه كلما ازدادت (الأنا) عندك، حينئذ يختفي الآخر في مقاييسك حيث تقول: من الذي يعيش ويظهر، وينمو وينتشر: أنا أم الآخر؟ وحيث يقول البعض: إذا متُّ عطشان، فلا نزل المطر!! أو تقول : فلأكن أنا المنتصر على الدوام، وغيري المهزوم..! الدنيا هي دنياي أنا، خلقها الله لي، لكي أعيش !! وتنسى أن الله تبارك اسمه، قد خلق الدنيا للكل، والكل رعاياه وموضع اهتمامه.. لماذا تطلب أن يختفي الآخر لكي تظهر أنت؟ ألا يمكن لكما أن تعيشا معا؟ حقًا إن عمق الاهتمام بالآخر يكمن في إنكار الذات وإيثار الغير على النفس. بينما إهمالك للآخر لون من الأنانية..

يا أخي، لماذا يكون قلبك ضيقًا، فلا يتسع للآخر؟! ولماذا إذا ما اتسع قلبك فإنما ينفتح لنوعية خاصة من الناس ، بينما ينغلق أمام الآخرين؟! لماذا تخسر الآخر؟! .. ليتك تستمع إلى سليمان الحكيم حينما قال: «رابح النفوس حكيم»..

على أن أسمعك وأنت تهمس قائلًا: «ولكن فلانًا لست اتفق معه، طبعي لا يتفق مع طبعه، وفكري لا يتماشى مع فكره». هنا وأراني مضطرًا أن أردد عبارة جميلة قالها القديس يوحنا ذهبى الفم، وهي: «من لم توافقك صداقته، لا تتخذه لك عدوًا».

لذلك نصيحتي لك، لا توسع دائرة أعدائك. فليس هذا من الصالح لك ولا لغيرك..

وهنا أسأل : إذا اختلف معك الآخر في الرأي، هل تحول ذلك إلى خلاف في القلب أيضًا؟!.. وهل حينئذ تهاجم الآخر، وتعاديه، وتحقره، وتشهر به؟! أم تحاول أن تلتقي به وتتفاهم؟ وإن التقيت معه في حوار، أيكون حوارًا هادئًا، أم ساخنًا، أم ملتهبًا؟ أم حوارًا يسوده الاحترام والمودة؟

وهل يكون هدفك من الحوار أن تنتصر على الآخر، وترغمه على قبول رأيك؟ وهل حوارك ليس للتفاهم، إنما لإثبات شخصيتك، وتثبيت فكرك؟ وهل يؤول حواركما حينئذ إلى مزيد من التباعد في الرأي والقلب؟!

يا صديقي، هل تؤمن بحرية الرأي؟ وبالتنوع والتعدد في الأفكار؟ وهل يظهر ذلك في تعاملاتك؟ أم انك تعمل على إلغاء شخصية الآخر!! فإما أن يوافقك، أو تطرحه بعيدا عنك. ويتحول التنوع إلى خلاف، ويتحول الخلاف إلى قتال ويؤول القتال إلى عداوة، تحتد وتشتد!!

لهذا كله، ينبغي على كل منا أن يتدرب على محبة الآخر. فالعلاقة مع الآخر كلما ازدادت قربا تتحول إلى وحدة. وأتذكر أنني سُئلت مرة عن الوحدة الوطنية فقلت:

يا أخي المواطن: حينما أنظر إلى نفسي فأراك، وأنظر إليك فأراني، وكأنني أنظر في مرآة، وكأننا زوج واحد في جسدين، عندئذ تكون هذه هي الوحدة الوطنية...

الإيجابية في حياة الأنبا أنطونيوس

دراسة البابا تواضروس الثاني

الأنبا أنطونيوس قديس مصري نشأ ونما على أرض مصر ومن الأمور الطيبة التي يمكن أن نتعلّمها من هذا القديس هي الإيجابية في حياته، فرغم أنه ترك العالم وعاش في البرّية حياة طويلة وعاصر أحداثًا كثيرة سواء على المستوى الشخصي أو الكنسي أو على مستوى مصر ومستوى الإيمان المسيحي.

الإيجابية هي صفة تنمو في حياة الإنسان الحكيم فهو دائمًا إيجابي، والإيجابية هي نظرة الحكمة للأمور، وهناك من يسمّيها نظره فلسفية (فيلسوف = مُحب للحكمة)، فكيف يكون الإنسان إيجابيًا، ونظرته إيجابية، مواقفه إيجابية؟ وسوف أحاول أن أستعرض بعض المشاهد الإيجابية في حياة هذا القديس.

المشهد الأول:

انتقال والده وهو شاب صغير، ثم والدته (وكان عمره حوالي ٢٠ سنة)، فكيف تعامل مع موقف انتقال والده؟ هناك من تواجه مع مواقف الانتقال واعتبر أن الحياه أغلقت في وجهه ويستغرق في حزن عميق، وآخر يواجه مواقف الانتقال خاصة للأحباء وكأنها مواقف جديده بالنسبة له، مع أنها مواقف متكرّرة في حياة الإنسان! أمّا القديس الأنبا أنطونيوس فعندما تواجه مع الموقف وقف أمام أبيه الذي انتقل وقال له: «أنت خرجتَ من هذا العالم بغير إرادتك، أمّا أنا فسأخرج من هذا العالم بإرادتي»، وحوّل الفلسفة الخاصة بفراق الأحباء إلى حياة تعبدية، فلم يستغرق في الحزن والألم، ونظر إلى الله ضابط الكل الذي يدبّر حياة الإنسان.

المشهد الثاني:

عندما صار شابًا ودخل الكنيسة مثل باقي الناس، وجلس ليستمع للقراءات الكنسية، وسمع قول السيد المسيح للشاب الغني: «إن أردتَ أن تكون كاملًا، فاذهب وبع أملاكك وأعطِ الفقراء، فيكون لك كنز في السماء، وتعالَ اتبعني» (متى ١٩: ٢١)، واعتبر أن هذه العبارة موجَّهه له شخصيًا – وما أجمل أن يأخذ الإنسان كلمات الكتاب المقدس وكأنها رسالة شخصية له، فهناك فرق كبير بين أن تتعامل مع كلمة ربنا على أنها رسالة شخصية لك ولحياتك وظروفك، وبين أن تعتبرها شيئًا عامًا لا يخصنك أو يخص كل الناس ماعداك –وأصرّ الشاب أنطونيوس أن يتبع سيده فقام بتوزيع ثروة أبيه بعد أن احتجز جزءًا لأجل أخته التي تكرّست في أحد بيوت العذارى، وبدأ القديس الأنبا أنطونيوس ينفذ هذه الكلمات بإيجابية ويطبّقها على نفسه أولًا، واتجه إلى البرية. لذلك إذا جلست إلى إنجيلك أو حضرت القداس فلابد أن تنصت جيدًا، فقد يرسل لك الله رسالة وتضيع عليك بعدم الانتباه أو الالتفات.

المشهد الثالث:

بدأ الأنبا أنطونيوس حياته على أطراف القرية وليس في البرية الجوانية، وبدأ في حياة الزهد حيث كان هناك بعض النُساك بصورة عامّة لكن لا تضمهم حياة ديرية، وكان قريبًا من نهر النيل، فجاءت امرأة لتستحم في النهر، وعندما تواجه معها الأنبا أنطونيوس أجابته إن الذي يريد النسك لابد أن يعيش في البرية الجوانية! فأخذ إجابتها على سبيل أنها أيضًا رسالة من الله لكي يتجه إلى البرية الجوانية، ولو لم يكن لديه هذه الإيجابية لكان من الممكن أن ينظر إلى هذه المرأة والحديث معها بشكل آخر، ولكنه اختار أن يكون إيجابيًا وينتفع حتى بكلام التي لا يعرفها.

المشهد الرابع:

عندما زاره مجموعة من الرهبان وواحد منهم جلس صامتًا لا يتكلم، فسأله الأنبا أنطونيوس: هل ليست لك أيّة أسئلة ؟ فأجاب ذاك الراهب إجابة رائعة وقال: «يكفيني النظر إلى وجهك يا أبي»، فرغم أنها كلمات قليلة إلا أنها تكشف جمال وجه الأنبا أنطونيوس وتكشف مقدار النعمة التي كانت على وجهه، وتكشف أيضًا أن الصمت ربما يكون أبلغ من الكلام. إيجابية المشهد تشهد بأن هذا القديس كان وجهه إجابة على أسئلة كثيرة، وكانت حياته وحتى بدون أن يتكلم تجيب على تساؤلات عديدة عند الرهبان.

المشهد الخامس:

ذات يوم وحوله رهبان كثيرون جاءته رسالة من الإمبراطور، وكان الرهبان شغوفين ليعرفوا محتوىَ الرسالة، أمّا الأنبا أنطونيوس – وبلطف بالغ – أخذ الرسالة وطرحها جانبًا، فاندهش الرهبان للغاية! أمّا القديس فاستغلّ هذا الموقف بإيجابية وقال لهم: «هل أنتم فرحون برسالة أرسلها الإمبراطور؟ لكن هل تفرحون نفس الفرح بالرسالة اليومية التي يرسلها الله لنا من خلال الكتاب المقدس؟» والايجابية هنا هو كيف أن الإنسان يستغل الموقف حسنًا ويتعامل معه بأفضل ما يكون.

المشهد السادس:

حين ورد إلى سمعه أن أعدادًا كثيرة من المؤمنين يتعرضون للاستشهاد، فأحسّ بأن عليه مسئولية ونزل إلى مواضع الاستشهاد لكي ما يشجّع المؤمنين ويثبّتهم على الإيمان.

المشهد السابع:

من المشاهد التي تثبت إيجابيته هي ظهور هرطقة آريوس في الكنيسة، فذهب القديس أنطونيوس إلى الأسكندرية لكي ما يدافع مع القديس الأنبا أثناسيوس عن الإيمان المستقيم.

المشهد الثامن:

كان دائمًا يعلّم بأن الطريق الوسطى (الاعتدالية) قد خلّصت كثيرين، فهو صاحب هذه المدرسة، فهو إيجابي في هذا الأسلوب.

المشهد التاسع:

سألوه ما هي الفضيلة العظمى في حياة الإنسان؟ فأجاب بإجابية أيضًا وقال إن الإفراز والتمييز هو الفضيلة الأولى في حياة الإنسان، لكى يفرز الإنسان ما بين الخير والشر، وبين اللائق وغير اللائق، والمناسب والغير مناسب.

المشهد العاشر والأخير:

أن حياته وسيرته وسيلة جيدة ليتوب الكثيرون، وفتحت الباب قدام الرهبنة في أوربا، ومن ضمن الذين تابوا بسبب سيرة القديس الأنبا أنطونيوس هو القديس أغسطينوس.

بركة صلاة القديس العظيم الأنبا أنطونيوس تكون معنا. آمين.

فخرج وهو لا يعلم إلى أين يأتي

نيافة الأنبا يوسف
أسقف تكساس، جنوب أوكلاهوما والولايات المتحدة الأمريكية
hgby@suscopts.org

المجهول هو أكثر الأمور إثارة لخوف الإنسان، وشعوره بعدم الأمان. وما الموت بالنسبة له إلا بوّابة يعبر منها إلى قمة المجهول، ومن هنا استمد الموت رهبته ورعبه. هذا الخوف من المجهول، وبالتالي من الموت، هو المحور الرئيسي الذي ارتكز عليه كل اختراع للإنسان، وكل تقدم واكتشاف علمي. فعلوم الطب تهدف إلى أقصى تأجيل ممكن لمواجهة الإنسان للموت. بينما تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، التي تتطور تطورًا مرعبًا في كل لحظة، ينصب عملها في نهاية المطاف على إزاحة الستار عن كل ما هو مجهول، حتى صار الشعار السائد هو «المعرفة قوة»، أي أن البقاء في ظلمة المجهول هو الضعف.

هذا الخوف من المجهول لم يصر فقط الحافز وراء كل تقدم الحضارات، ولكنه صار جزءًا لا يتجزّأ من التفاصيل الدقيقة للحياة اليومية. فالخرائط، وإرشادات الاستعمال، ومكوّنات المواد الغذائية المطبوعة عليها، والتنبّؤات بالأحوال الجوية، والنشرات الإخبارية وما إلى ذلك تهدف جميعها إلى تجنيب الإنسان مشقّة اكتشافه للأمر المجهول بالنسبة له بنفسه، وبالتالي تقليل نسب المخاطرة وزيادة الشعور بالأمان. بل أن الإنسان أيضًا تمادى في الانخراط المبالغ فيه في العرافة، والتنجيم، وقراءة الطالع وما إلى ذلك، كمحاولة منه لاقتناص الألوهية لذاته بادّعاء قهر المجهول وسبر أغوار الغيب.

ليس الحال هكذا في قوانين السير على دروب الرب! فإن كان قانون العالم القائم على العيان والبرهان والضمان قد انطبع بشدة على الكيان الإنساني حتى جعل كل منظومته تنصّ على: «لا تخرج قبل أن تعرف أولاً ما أنت خارج إليه»، فإن قانون السماء الذي لا يقيم وزنًا للمجهول ينصّ على: «أخرج أولاً بحركة الإيمان وبعد ذلك تأتي المعرفة». فهوذا السيد المسيح نفسه قد أكّد على أسبقية الإيمان على المعرفة والفهم عندما قال لبطرس: «لستَ تعلم أنت الآن ما أنا أصنع ولكنك ستفهم فيما بعد» (يوحنا ١٣:٧). وها هو إبراهيم رجل الإيمان قد وعى هذا القانون تمامًا: «فخرج وهو لا يعلم إلى أين يأتي» (عبرانيين ١١:٨). أمّا موسى النبي فلم يشترط على الله قبل الخروج أن يمده بخطة العمل، والبرامج المسبقة، والجداول الزمنية، وخارطة الطريق بل اشترط عليه: «إن لم يسر وجهك فلا تصعدنا من هنا» (خروج ٣٣:١٥). ففي حضور وجه الله المُستَمَد من الصلاة القلبية الدائمة الضمان الأوحد كما يقول صاحب المزمور: «وأنا بليد ولا أعرف. صرتُ كبهيم عندك. ولكني دائمًا معك» (مز٧٣: ٢٢-٢٣).

> ما أعذبك أيها الإيمان! فأنت الترياق الذي يضاد كل خوف من المجهول. أنت الذي تتحطم عند صخرتك كل معرفة الإنسان وتدابيره. أنت الذي تهيّئ الطريق لحياة التسليم الوديعة. أنت الذي بدونك لا نستطيع أن نرضي الرب. فيا روح الله القدوس أعطنا ثمرة الإيمان حتى إذا جاء ابن الإنسان لعله يجده على الأرض كلها آمين.

إن أخطأ إليك أخوك

نيافة الأنبا إبيفانيوس
أسقف ورئيس دير أبو مقار
epiphaniusmacar@hotmail.com

بعد أن أعطى الربُّ يسوع مَثل الخروف الضال، وكيف يترك الراعي التسعة والتسعين خروفًا من أجل البحث عنه، يقول بعدها مباشرة:

«وَإِنْ أَخْطَأَ إِلَيْكَ أَخُوكَ فَاذْهَبْ وَعَاتِبْهُ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ وَحْدَكُمَا. إِنْ سَمِعَ مِنْكَ فَقَدْ رَبِحْتَ أَخَاكَ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ فَخُذْ مَعَكَ أَيْضًا وَاحِدًا أَوِ اثْنَيْنِ لِكَيْ تَقُومَ كُلُّ كَلِمَةٍ عَلَى فَمِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةٍ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ فَقُلْ لِلْكَنِيسَةِ. وَإِنْ لَمْ يَسْمَعْ مِنَ الْكَنِيسَةِ فَلْيَكُنْ عِنْدَكَ كَالْوَثَنِيِّ وَالْعَشَّارِ» (متى ١٨: ١٥).

فلماذا ربط ربنا يسوع بين الخروف الضال وخطيئة الأخ؟ لم يطلب الربُّ في هذا المثل أن يذهب المخطئ للاعتذار، بل طلب من الذي كان على حقٍّ أن يذهب هو للمبادرة بالصلح. وإن لم تتم المصالحة، فيجب الاستعانة بأكثر من شخص للوساطة، وأخيرًا يجب أن تتدخل الكنسية. وإن فشلت كل هذه الجهود، فليكن عندك كالوثني والعشار.

ولكي نفهم معنى الوثني والعشار، نرجع لحياة الرب يسوع نفسه، الذي قيل عنه أنه: «مُحِبُّ لِلْعَشَّارِينَ وَالْخُطَاةِ» (متى ١١: ١٩)؛ معنى هذا أنه إن لم يسمع أخوك لمبادرة الصلح، يجب أن تعتبره مثل الوثني والعشار، أي مثل ذلك الإنسان الضعيف الذي جاء المسيح من أجل خلاصه، والذي يستحق محبتك أكثر!

أليست هذه قصة الخليقة كلها؟ عندما أخطأ الإنسان الأول إلى الله، بادر الله نفسه للسؤال عن هذا الخروف الضال: «فَنَادَى الرَّبُّ الإِلَهُ آدَمَ: أَيْنَ أَنْتَ»؟ (تكوين ٣: ٩). فلما ألقى آدم بالتهمة على حواء، وحواء بدورها ألقتها على الحية، عاد الله وأرسل الرسل والأنبياء، «لِكَيْ تَقُومَ كُلُّ كَلِمَةٍ عَلَى فَمِ شَاهِدَيْنِ أَوْ ثَلاَثَةٍ». ثم من بعدهم الكنيسة ممثلةً في الهيكل بذبائحه وشرائعه وقوانينه.

أخيرًا، بعد فشل جميع محاولات إعادة الصلح مع تلك الخليقة التي ضلت وتاهت بعيدًا، كان يجب أن يعاملها الربُّ مثل الوثني والعشار، أي مثل جُبلة ضعيفة ليس لها أية استطاعة على المصالحة، وليس عندها أي إمكانية للرجوع. فاضطر أن يترك التسعة والتسعين خروفًا التي لم تضل، وجاء للبحث عن هذا الخروف الضال.

يقول القديس كيرلس الكبير في تفسير إنجيل لوقا (عظة ١٠٦): [إن هذا المثل يوضح لنا صورة عن الحنان الإلهي... إن الله الآب أرسل ابنه من السماء لا ليدين العالم، كما يقول هو نفسه، بل ليخلص به العالم. فبأيّ طريقة كان مناسبًا للعالم أن يخلص؟ ذاك العالم الذي أُمسك في شباك الخطيئة، وصار مذنبًا بتهمة الشر، وصار خاضعًا لسيّدٍ قاسٍ أي الشيطان؟ هل كانت الطريقة المناسبة أن يعاقبه لسقوطه في التعدي والخطيئة، ألا يكون بالأحرى بأن يساعده... وأن يجدّد إلى قداسة الحياة أولئك الذين لم يعرفوا كيف يعيشون باستقامة؟].

لقاء في الفردوس مع سارة العاقر "ك ١٦"

القمص أدرس يعقوب ملطي

كنيسة مار جرجس سبورتنج

aboonatadros@gmail.com

إذ التقيتُ بسارة في الفردوس، سألتها: «لماذا قلت لأبرام: ظلمي عليك... يقضي الربّ بينك وبيني» (تكوين ١٦: ٥)؟

أجابتني: «ليس لي أن أبرِّر أخطائي وضعفاتي، إنما ما أقوله لك هو:

أولًا:

الله في حبه يحتمل ضعفاتنا وأخطاءنا إن رجعنا إليه. لقد تسرعتُ حين طلبتُ من أبرام أن يدخل على جاريتي هاجر. كان يلزمني أن أنتظر عمل الله ولو في النَفَس الأخير. تدخُّلي البشري غير الحكيم سبّب لي ولنسلي متاعب كثيرة لأجيالٍ طويلة!

ثانيًا:

العجيب في الله أنه إذ رأى أنني في ضعفي لا يزال قلبي ملتصقًا به، ويطلب الشركة معه، حوَّل أخطائي وضعفاتي لبنياني وبنيان نسلي فيما بعد، وإن كان قد سمح لي بالتأديب إلى حين. فنسل هاجر وإن كان قد حمل عداوة لنسل إسحق، لكن الله حوَّل العداوة لأجل توبة أبناء إسحق.

ثالثًا:

الله ليس عنده محاباة، فمن أراد الالتصاق به من نسل إسماعيل فتح له الباب، ومن صمّم على التذمُّر على الله من نسل إسحق هلك.

رابعًا:

في مرارة نفسي لأني صغُرتُ في عيني جاريتي حين حملت وأنا كنت عاقرًا، أذللتُها فهربت، لكن الله أرسل لها ملاكه على عين ماء في البرية (تكوين ١٦: ٧). هربت الجارية المصرية من وجهي، فوجدت الربّ يقيمها رمزًا للشعوب الأممية التي تلتقي بالربّ عند ماء المعمودية. وقد جاء رب المجد المتجسد يسوع بن داود ليضمّ نسلي مع نسل الجارية، بل وفاق البعض من نسلها نسلي، إذ تمتّعت الأمم بالبنوة لله والشهادة له.

خامسًا:

أخطأت أنني أذللتها لأنني صغرت في عينيها، وأخطأت هي إذ تجاهلت كرمي لها، أنني وهبتها زوجي يدخل عليها. تمّت المصالحة حين رَجَعَتْ. للأسف ابنها كان يتظاهر أنه يداعب ابني، لكنه حاول قتله، فاضطررتُ إلى طرده مع والدته.

سادسًا:

تعلمتُ أنه ليس إنسان بلا خطية، فزوجي رجل الله العجيب، كنت أراه كملاك الله، وله ضعفاته. شعرت بالتقصير حين طلب مني أن أقول إنه أخي (تكوين ٢٠: ١٣) وهو في الحقيقة أخي من أبٍ واحد. وكان يلزمني أن أذكّره بمعاملات الله معنا فلا يخاف من فرعون أو أبيمالك أن يتزوجني!»

رأيتُ على ملامح سارة أنها متهلّلة وسعيدة بمن آمن بالربّ من نسل هاجر، يشاركها الأمجاد الأبدية. فأحسستُ أنه لا يليق بي أن أستخفّ بإنسان مهما بلغت ضعفاته وخطاياه، فربما يسبقني هو ونسله في الأمجاد السماوية!

الوصيّة بين المعرفة والتنفيذ

القمص يوحنا نصيف

كاهن كنيسة السيدة العذراء بشكاغو

fryohanna@hotmail.com

«لي الحياة هي المسيح..» (فيلبي ١: ٢١) هكذا اكتشف بولس الرسول هذه الحقيقة الأساسية لحياة الإنسان.. أن يلتصق بالمسيح ويحيا به في شركة لا تنقطع.. لأنه هو «الطريق والحق والحياة» (يوحنا ١٤)، فالمسيحيون لا يستمدّون اسمهم فقط من المسيح بل يستمدّون حياتهم أيضًا، وفي نفس الوقت يُعلِنون حياة المسيح فيهم بسلوكهم في الحياة..

وحياة المسيح تسري فينا عن طريق كلماته التي إن عاشها إنسان يحيا بها (لاويين١٨: ٥) «الكلام الذي أكلمكم به هو روح وحياة» (يوحنا ٦: ٦٣)، «إن كان أحد يحفظ كلامي فلن يرى الموت إلى الأبد» (يوحنا ٨: ٥١)..

وأخطر ما يُفسِد مسيحيتنا أن تتحوَّل وصيّة المسيح إلى مجموعة من التعاليم والمُثُل الراقية البعيدة عن التنفيذ في واقعنا العملي، وهذا أهم ما كان المُلحدون يعتمدون عليه لإثبات خطأ المسيحية: «أن المسيحيين فشلوا في أن يحيوا وِفقًا لتعاليم مؤسِّس ديانتهم»..!!

نحن نحتاج إلى أمرين أساسيين لكي نشهد لمسيحيتنا..

أولًا: أن نعرف الوصية ونحفظها، وثانيًا: أن يكون لدينا القدرة لتنفيذها في سلوكنا.. فمعرفة الوصية بالقراءة المنتظمة والدراسة في الكتب المقدسة وسماع العظات وحفظ الآيات.. كل هذا يضع الوصية أمامنا ويغذّي بها أذهاننا، ولكن هذا كلّه غير كافٍ، فنحن في احتياج لقوة للتنفيذ، وهذه نستمدّها من علاقة حيّة بالله على مستويين؛ مستوى الصلاة الشخصية في المخدع، ومستوى الحياة الكنسية في الأسرار..!

فإذا اكتفى المسيحيون بما يعرفونه من بعض تعاليم السيد المسيح، ولم يسعوا لكي ينالوا قوّة التنفيذ بشركة صلاة حيّة في المخدع والكنيسة.. فستصير مسيحيّتهم عقيمة غير قادرة على تقديم ثمرة حيّة مُفرِحة للعالم تُعبِّر عن حياة المسيح فيهم، ويصيرون غير قادرين على الارتقاء لمستوى الدعوة المدعوين لها.. مستوى أبناء الله..!

ومن هنا يتضّح لنا خطورة إهمال مخدع الصلاة وإهمال المواظبة على الليتورجيات، فهذه الممارسات في ديانتنا ليست فروضًا بل هي اتصالات حيوية يجب أن تكون مستمرّة بلا توقُّف لأن بها نستمدّ القوّة من الينابيع الإلهية لكي نستطيع أن نعيش مسيحيّتنا.. وبدونها سنشعر بالضعف والعجز، ويصير إيماننا ميّتًا..!

ثمّة نقطة أخيرة ينبغي أن تكون واضحة، إن أجمل أوضاع العِشرة مع المسيح عندما تختفي الحدود بين قراءة الكلمة والصلاة؛ فنقرأ بروح الصلاة، ونصلي أيضًا بما نقرأه أي يصير ما نقرأه وقودًا لصلاتنا.. هنا تصير قراءتنا وسماعنا وصلاتنا بالكلمة المقدسة بمثابة الوجود في معمل إلهي تتشكّل فيه حياتنا فتصير تدريجيًا على صورة المسيح وشبهه..!

هنا تسطع الشهادة بنور يفوق الوصف، ويتخطّى أعتى الحواجز، فليس هناك قوّة في الدنيا تستطيع أن تقف أمام شهادة إنسان مسيحي ملتصق بالمسيح وينفّذ وصاياه..!

«لتسكُن فيكم كلمة المسيح بغِنى» (كولوسي ٣: ١٦).

«صلّوا بلا انقطاع» (١تسالونيكي ٥: ١٧).

حوار مع ملحد (١) حقيقة وجود الله

القس إبراهيم القوص عازر
كاهن كنيسة الأنبا بولا والأنبا أنطونيوس بني سويف

المؤمن: حقيقة وجود الله، حقيقة مغروسة فى الضمير الإنساني، عاشتها البشرية ملايين السنين ومازلت تعيشها وتختبرها كل يوم.

الملحد: أنت تقول إن الله موجود، لماذا تريد أن تقنعنى بوهم وخيال؟ فانا لا أبني اعتقادي على يقوله الآخرون، إن كان الله موجودًا فأرنى الله، إذا كنت لا أراه فإذًا هو غير موجود، فأنا لا أؤمن الإ بما أراه.

المؤمن: معنى هذا أنك تتبع المنهج العقلي العلمي في حديثك عن الله، فانت لا تصدق الإ ماهو مرئي، وتعتبر الحواس أساسًا للإيمان.

الملحد: نعم! (منهج بما إن.. إذًا...)؛ منهج التجربة، العقل، الفكر.

المؤمن: دعني أوضّح لك نقطتين هامتين في هذا الأمر:

١-هذا المنهج لا يصح ولا ينطبق على الله، لأن الله ليس نظرية أو مسألة رياضية لكي أطبّق عليه المنهج العلمي، الله ليس مخلوقًا، ولكنه الخالق، وهو بالتالي فوق الزمان والمكان والإنسان. الله أيضًا لا يمكن أن يخضع للعقل، لأن العقل أصغر وأضعف وأقل من أن يدرك حقيقة الله، لأنه بالرغم من أن العقل هو ميزة الإنسانية، ولكنه محدود، والله غير محدود، فكيف للمحدود أن يكون مقياسًا للامحدود، أو أن يدرك اللامحدود؟ هل يصلح أن نستخدم الترمومتر الذي نقيس به درجة حرارة الجو لقياس درجة حرارة الإنسان؟ فالعقل حدوده داخل الكون (ورغم ذلك يعجز أمام حقائق كونية وإنسانية كثيرة)، ولكن خارج دائرة الكون يعجز العقل. يقول جان دانيالو: «ليس الله ضمن حدود الادراك، لانه هو الذي يكّون الادراك».

٢- من الجهل أن نحيا بمبدأ أننا لا نؤمن بوجود الإ ما نراه فقط، وأن ما ندركه بحواسنا هو الصحيح والحقيقي والموجود، وما لا نراه فليس كذلك، فهذا مبدأ غير منطقي وغير علمي أيضًا، لأن ما يراه الإنسان هو جزء ضئيل وبسيط من الحقيقة، وهناك أشياء كثيرة في الكون لا نراها ولا نسمعها ولا نحسها ولكنها موجودة، فحواس الإنسان ضعيفة وقاصرة، بل وفي بعض الأحيان خادعة وكاذبة ومضلّلة، فكيف نجعلها مقياسًا لوجود الله أو عدم وجوده؟ وإليك هذا المثل:

البصر (الرؤية): الإنسان بصره محدود لا يرى إلّا في حدود مكونات الضوء الأبيض (ألوان الطيف السبعة)، ولكن هناك كثير جدًا من الإشعة حولك الآن لا تراها بعينك ولا تدركها بعقلك لكنها موجودة لا يمكن أن تنكرها مثل الإشعة تحت الحمراء، والإشعة فوق البنفسجية، إشعة جاما... الخ. كما أن هناك أمور خادعة، مثل ظاهرة انكسار الأجسام في المياه، فعندما تغمر مجدافًا في الماء تراه مكسورًا وهو ليس كذلك، أو مثل ظاهرة السراب في الصحراء: ترى من بعيد مياهًا وعندما تقترب لا تجد شيئًا...

هذا مثال لحاسة واحدة فقط، وما ينطبق عليها ينطبق على باقي الحواس، لذلك من الجهل إعتناق مبدأ أنني لا أؤمن الإ بما أراه، فالحواس قاصرة، ضعيفة، بل وخادعة، فلا يصح أن تكون مقياسًا لحقيقة الأشياء، فكيف تكون مقياسًا لحقيقة وجود الله؟

أسئلة وأجوبة في الإيمان المسيحي:
ما هو دور الكنيسة في نيل الخلاص؟

القس / بيشوي حلمي
كاهن كنيسة الأنبا أنطونيوس بشبرا

إن الخلاص العظيم الذي قدمه السيد المسيح على الصليب، تقدّمه الكنيسة للشعب من خلال عمل الروح القدس، وذلك عن طريق ثلاثة أمور هي:

(١) خدمة الكلمة:

• الكنيسة هي التي ترسل الكارزين بعد أن تضع عليهم اليد، يقول القديس بولس: «كيف يؤمنون بمن لم يسمعوا به؟ وكيف يسمعون بلا كارز؟ وكيف يكرزون إن لم يُرسَلوا؟» (رومية ١٠: ١٤).

• هذه الخدمة تسلّمتها الكنيسة من فم السيد المسيح نفسه الذي قال للآباء الرسل: «اذهبوا وتلمذوا جميع الأمم وعمّدوهم... وعلّموهم أن يحفظوا جميع ما أوصيتكم به» (متى ٢٨: ١٩).

• في قصة اهتداء كرنيليوس قال الملاك له: «استدع سمعان المُلقَّب بطرس، وهو يكلمك كلامًا به تخلص أنت وأهل بيتك» (أعمال ١٠: ١٤).

• وصارت هذه المهمة من أعمال الكنيسة؛ وهي خدمة الكرازة وتعليم الناس طريق الخلاص. يقول القديس بولس لتلميذه تيموثاوس: «لاحظ نفسك والتعليم وداوم على ذلك، فإنك إن فعلت هذا تخلّص نفسك والذين يسمعونك أيضًا» (١تي ٤: ١٦).

• ويقول القديس بولس أيضًا: «إذ الضرورة موضوعة عليّ، فويلٌ لي إن كنتُ لا أبشّر، فقد أُستُؤمِنت على وكالة» (١كو٩: ١٦، ١٧).

(٢) خدمة الأسرار:

• الكنيسة تقدم الخلاص عن طريق خدمة أسرار الكنيسة المقدسة. والتى يتمّمها رجال الكهنوت، وسنذكر هذه الأسرار في مرة قادمة.

(٣) خدمة الرعاية والمصالحة:

(أ) خدمة المصالحة:

• يقول القديس بولس: «وأعطانا خدمة المصالحة، نسعى كسفراء عن المسيح كأن الله يعظ بنا، نطلب عن المسيح: تصالحوا مع الله» (٢كو ٥: ١٨، ٢٠).

(ب) خدمة الرعاية:

• كل عضو في الكنيسة في حاجة إلى رعاية روحية في كل مراحل حياته، - يوصي القديس بولس أساقفة أفسس: «احترزوا إذًا لأنفسكم ولجميع الرعية التي أقامكم الروح القدس فيها أساقفة لترعوا كنيسة الله التي اقتناها بدمه» (أعمال ٢٠: ٢٨)، ولهذا قال السيد المسيح لبطرس: «ارعَ غنمي... ارعَ خرافي» (يوحنا ٢١: ١٥، ١٦). والسيد المسيح هو الراعي الصالح الذي يبذل نفسه عن الخراف (يوحنا ١٠: ١١)، والذي يهتم دائمًا بغنمه، يحبهم ويتحنن عليهم، يقول القديس متى: «لما رأى الجموع تحنن عليهم إذ كانوا منزعجين ومنطرحين كغنم لا راعي لها» (متى ٩: ٣٦).

هذا هو دور الكنيسة للخلاص...

مقدمة حول ألحان الصوم الأربعيني المقدس

دكتور ميشيل بديع عبد الملك
رئيس قسم الموسيقى والإنشاد بمعهد الدراسات القبطية
ghattmich@hotmail.com

يُعتَبَر الصوم الأربعيني المقدس من أقدم الأصوام التي مارستها الكنيسة في القرن الرابع الميلادي حيث تَسمّى من قِبَل مجمع نيقية المسكوني (٣٢٥م) بالصوم «الأربعيني» تذكارا للأربعين يومًا التي قضاها الرب يسوع المسيح في البرية صائمًا ليلاً ونهارًا. وكانت الكنيسة في القرن الأول الميلادي تحفظ صوم يومي الأربعاء والجمعة كما رسمها لنا الآباء الرسل الأطهار وذُكرت في «تعاليم الأباء الرسل الاثني عشر» (الديداخي) في نهاية القرن الأول الميلادي، ثم رتّبت الكنيسة في القرنين الثاني والثالث الميلاديين صوم «الفصح» الذي كان يبدأ من يوم الجمعة العظيمة وحتى عيد الفصح المسيحي (القيامة المجيد)، أما في القرن السابع الميلادي فقد استقر الصوم «الأربعيني» في كل مكان تقريبًا بصورته الحالية الآن ويتبعه أسبوع الآلام الخلاصية، لذلك يمكن القول أن الكنيسة تأخذ بأيدنا أثناء الصوم لتقودنا إلى أنوار عيد القيامة المجيد.

وقد عبّرت الكنيسة عن أحاسيسها الروحية خلال فترة الصوم الأربعيني من خلال مجموعة من الألحان الروحية المعزية التي نظمتها منذ القرن السادس الميلادي لتردّدها طوال زمن الصوم المقدس. وألحان الصوم المقدس والتي يُطلَق عليها «اللحن الصيامي» تنقسم إلى مجموعتين بحسب الترتيب الطقسي للكنيسة القبطية: (١) ألحان تُردَّد في أيام السبوت والآحاد: لحن «الشيرات الصيامي»، لحن الذكصولوجيات ومرد الإنجيل بالإضافة لقطع تقال أثناء تناول الأسرار «أونيشتي إميستيريون»، لحن «ميغالو».

(٢) ألحان تُردَّد من الإثنين إلى الجمعة: لحن «كيرياليسون» في رفع بخور باكر ، لحن الذكصولوجيات ومرد الإنجيل ، لحن دورة بخور البولس «إنثو تى تي شوري» ، لحن مرد الإبركسيس «شارى إفنوتي» ، لحن «الليلويا» قبل المزمور ١٥٠ أثناء التوزيع ، قطع تقال أثناء توزيع الأسرار المقدسة «بي ماررومي».

كلمات وموسيقى ألحان الصوم المقدس تحمل طابع الزهد والنسك والرجاء حيث يشوبها طابع الهدوء من خلال نغمات رقيقة تُنعش النفس وتجعلها تسمو حتى ترفعها إلى المرتبة الملائكية لتقربها إلى الله. ويمكن أن نوجز المفاهيم العامة التي تحويها موسيقى ألحان الصوم على النحو التالي: (١) يتخلّل اللحن الهادئ بعض النغمات العالية مع الإطالة الموسيقية والقوة وهي كفيلة بأن تغرس التوبة والرهبة من يوم الدينونة، (٢) اللحن الصيامي يعيد النفس البشرية إلى حالة الإنسان الأول في الفردوس الذي كان يتمتع بالفرح الدائم لوجوده في الحضرة الإلهية حيث تجعل النفس الإنسانية تتغلب على شهوات الجسد ليصل إلى حالة السمو الروحي، «فطبيعة الإنسان في المسيح» كما يقول القديس كيرلس الإسكندري في تفسيره لإنجيل لوقا (العظة ١٢) «هي حرّة من أخطاء شراهة آدم، فعن طريق الأكل انهزمنا في آدم وبواسطة الصوم انتصرنا في المسيح»، (٣) لحن الصوم المقدس هو ترياق من الخطية يقود النفس البشرية إلى طلب المراحم الإلهية للشفاء من جراح الخطية والتحرر من رباطاتها.

فيمة الإمتاع «٤» الأبواب الثلاثة

مهندس فايز سدراك
خادم بأسقفية الشباب
fayezsedrak@yahoo.com

حين نسمع كلمة الباب يأتي إلى أذهاننا على الفور شخص الرب يسوع الذي قال عنه القديس يطرس «لأنه ليس اسم آخر تحت السماء قد أُعطِي بين الناس به ينبغي أن نخلص» (أعمال ٤: ١٢). فمن باب الخيمة الخارجي إلى باب القدس ثم أخيرًا باب قدس الأقداس كلٌ منها يعطي تعليمًا مباركًا عن شخص الرب يسوع. والأبواب الثلاثة عبارة عن «ستائر» من السهل جدًا الدخول منها، فلا أقفال ولا مزاليج، لينطبق القول المبارك: «من يقبل إليّ لا أخرجه خارجًا» (يوحنا ٦: ٣٧).

الباب الأول، الباب الخارجي: يمثّل المسيح كباب للشركة الكنسية.

الباب الثاني، باب القدس: يمثّل المسيح كمدخل للحضرة الإلهية.

الباب الثالث: باب قدس الأقداس: يمثّل المسيح كطريق للأمجاد السماوية.

أولًا الباب الأول (باب الدار الخارجية): لا يمكن أن يدخل الخيمة أصلًا إلا كل من اختتن وصار من شعب الله، ونحن أيضًا لا يمكن أن ندخل إلى شركة الكنيسة إلا عن طريق شخص المسيح بالمعمودية، والتي كان يرمز إليها الختان. لذا علينا كخدام أن نتذكر دائمًا ما يلي:

١- نحن كأعضاء في الجسد الواحد رأسنا السيد المسيح علينا أن نحترس ألا تدخلنا أيّة مشاعر سلبية تجاه بعضنا البعض كالحسد أو الغيرة الردية...

٢- ليس في مجال الشركة الكنسية امتياز سوي المحبة وإنكار الذات، فعلينا أن نفعل كل ما يأمرنا به الله، ولكن في النهاية نقول - وعن قناعة روحية - إننا عبيد بطالون.

٣- معادلة الصليب لا تتحقق إلا بالاتجاه الرأسي مع الله، والاتجاه الأفقي مع الآخر، فعلينا ألّا ننسى أن هدف علاقتنا بالآخر هو أن نأخذه معنا إلى المسيح.

ثانيًا الباب الثاني (باب القدس): «فلنقدِّم به في كل حين ذبيحة التسبيح» (عبرانيين ١٣: ١٥)؛ حيث يَمثُل الكاهن أمام مذبح البخور، وعلى يمينه مائدة خبز الوجوه، وعلى يساره المنارة ذات السبعة سُرُج. وكأن المسيح يذكّرنا أن كل من يدخل إلي الآب عن طريقه يتمتع بـ: ١- قلب شبعان بشخصه المبارك (المائدة)، ٢- يدين مرفوعتين بالصلاة من أجل الكل (المذبح)، ٣- نفس مستنيرة بالروح القدس للتمييز والإرشاد (المنارة)؛ وهذه الأمور الثلاثة تؤهّلنا كخدام كي نقوم بدورنا على أكمل وجه.

ثالثًا الباب الثالث (باب قدس الأقداس): حيث نري المجد الإلهي فسيرتنا - أو مواطنتنا - نحن في السماويات. إننا مدعوون لحياة سماوية تعطي معنىً حقيقيًا لحياتنا على الأرض، والرب يسوع هو الباب الوحيد لهذه الحياة. قال أحد الملحدين: «لا يوجد ما يُسمّى بالسماء، أمّا الجحيم فها نحن نعيش فيه الآن!» وبالتأكيد كلامه صحيح في حالته تمامًا، فما الجحيم في جوهره إلا غياب شخص المسيح عنا، وما السماء في جوهرها إلا استعلان شخصه المبارك. ونحن نعيش السماء علي الأرض فيه فعلينا أن نتقدم إليه متأملين في تابوت عهده: ١- في خشوع بالغ أمام مجده الذي تخضع له الكاروبيم. ٢- في جرأة مقدسة حين نرى الدم المرشوش على الغطاء. ٣- في تصميم أكيد أن نتبع وصاياه مهما كلّفنا الأمر، واضعين أمام أعيننا ليس فقط الخوف من عصاه بل الفرح بوعده أنه معنا وفينا إلى انقضاء الدهر (لوحا العهد وعصا هارون وقسط المن).

إجتماعيات

انتقلت للفردوس بعد اتمام جهادها
عروس المسيح أمنا

الراهبة مريم حبيب

بدير القديسة دميانة بالبرارى

والاسرة اذ تشكر الرب الذى استرد وديعته الثمينة يوم الاربعاء ٢٢ يناير ٢٠١٤م مكللة بالفضائل وبمحبة كل من عرفوها وخاصة اخوتها الراهبات لا يفوتها الشكر الخاص بمطراننا جزيل الاحترام

نيافة الانبا بيشوى

وايضا الشكر الواجب لامنا الغالية مرثا وكيلة الدير وموفور الشكر لامنا بيلاجيا على كل تعب محبتها

الرب يعوض الجميع بالسمائيات وينفعنا ببركة تسبيحها الدائم . اذكرينا يا امنا مريم امام العرش الالهي لكي يكون لنا جميعا ميراثا ونصيبا بالملكوت الابدى امين

الابرار يضيئون كالشمس فى ملكوت ابيهم

الام الحبيبة الغالية

نور تاوضروس جرجس

تتقدم الاسرة بالشكر لكل الاهل والاحباء وكل من واسانا بالحضور او البرق او الاتصال وتدعو الاسرة لحضور القداس الالهى على روحها الطاهرة يوم الجمعة الموافق ٢٠١٤/٢/٢٨م الساعة ٧ صباحا بكنيسة القديس الانبا انطونيوس - بالاقصر

والرب يعوض تعب محبتكم

اولادك عاطف وعماد وعوبيديا
وارميا غبريال واحفادك
وهانى واخوته وفوزى واخوته
وماركو واخوته ومينا واخوته
وابانوب واخوته

تلغرافيا شرق السكة الحديد - ش سيالة بدران بالاقصر

أجسادهم دفنت بسلام وأسمائهم تحي مدي الأيام
بقلوب مؤمنة خاضعة لارادة الرب الذي
استرد وديعته الغالية
شكر وذكري الأربعين

للابن الحبيب الغالي المرحوم / أيمن مرزق عزيز

تدعو الأسرة الأهل والأصدقاء لحضور قداس الأربعين علي روحه الطاهرة وذلك بمشيئة الرب يوم الأحد الموافق ٢٠١٤/٢/٢٣ بكنيسة مار مينا العجايبي بطهنا الجبل - المنيا

والرب يعوض تعب محبتكم

حبيبنا الغالي أيمن حصدت حب الجميع صلي من أجلنا والدك ، والدتك ، واخوتك أبانوب ، وأنطونيوس وياسمين ، وزوجتك ، وابنك شنوده ، وعمك مكرم والأسرة ، وعمك حنا والأسرة

نياحا لروحك يا أيمن خالك عادل وزوجته وأولاده ، خالك دكتور ناجح وأسرته ، خالك رضا وأسرته

شكر خاص

لنيافة الانبا باسليوس

أسقف ورئيس دير الانبا صموئيل

ومجمع الرهبان لمشاركتهم لنا ونخص بالشكر أبونا لوكاس الصموئيلي ، أبونا بيجول الصموئيلي والأباء كهنة كنيسة مار مينا بطهنا الجبل

لا تحزنوا كالباقين الذين لا رجاء لهم
فقد ذهبت الى موضع راحتى
واسترحت من اوجاعى

شكر وذكرى الاربعين

للاب الغالى المرحوم

مهندس صفوت نجيب عوض الله

تتقدم الاسرة بخالص الشكر
لكل من شاركهم بالحضور او البرق
وقد اجتمعت لصلاة القداس الالهي على روحه الطاهرة السبت ١٥ فبراير
بكنيسة السيدة العذراء بالعباسية الشرقية

(طوبى لمن اخترته يارب ليسكن في ديارك إلي الأبد)

شكر وذكري الأربعة لطيبة الذكر
صبيانة جاد فام
زوجة المرحوم المقدس فهيم غبريال

تقيم الأسرة القداس الإلهي علي روحها الطاهرة يوم الجمعة الموافق ٢٠١٤/٢/٢١م بدير الشهيد العظيم تاوضروس المشرقي (المحارب) بالأقصر بالبر الغربي

تشكر الأسرة كل من شاركهم العزاء بالحضور أو بالبرق أو التليفون وتخص بالذكر القمص تاوضروس والقمص أنطونيوس والقس متياس

(تركتي الأرض بالأمها وربحتي السماء بأمجادها)

أولادك الشايب - اسحاق ء المرحومة نعيمه حرم المرحوم شوقي روفائيل - بلامون وزوجتة حانه - واولاد المرحوم روفائيل غبريال

واحفادك : مجدى - مرعى - قابيل - هابيل - نجاح - عايدة - مديحة - كامليا - ميناء - سامح - بشوي - منى - مرثا - موسى - رومه - ايرين - اقبال - نرمين - مادونه - نورا - كاترين

اخواتك : صليب واولاده - ماريه واولادها - زاهية واولادها - مريده اولاد المحرومة ثنياره - اولاد المرحومة دميانه - افراحيه واولادها

شكر وذكرى الاربعين
للأب الغالى

الاستاذ ثروت امين سيدراك

تقيم الاسرة القداس الالهى على روحه الطاهرة يوم ٢٠١٤/٢/٢٧ م بكنيسة ماريوحنا - بالمنيا

زوجتك واولادك وسيم وريمون

(طوبى لمن اخترته يارب ليسكن في ديارك إلي الأبد)

شكر وذكري الأربعة لطيبة الذكر
المرحومة صبحة حكيم باسيلي

تقيم الأسرة القداس الإلهي علي روحها الطاهرة يوم الجمعة الموافق ٢٠١٤/٢/٢١ بدير الشهيد العظيم تاوضروس المشرقي (المحارب) بالأقصر بالبر الغربي

وتشكر الأسرة كل من شاركهم العزاء بالحضور أو بالبرق أو التليفون وتخص بالذكر القمص تاوضروس والقمص أنطونيون والقص متياس

تركتي الأرض بالآمها وربحتي السماء بأمجادها - زوجك / صليب جاد

أولادك بلامون - أسعد - شكري - لويز - سمير - موريس

أخوتك إبراهيم وأولاده - أولاد المتنيح القمص مرقص

أولاد المرحومة جورجيت - أولاد المرحوم صبات - سارة وأولادها

أزواج بناتك ثابت وزوجته سعدية - جمال وزوجته سميرة - عبد ربه وزوجته مريم - إبنتك تريزه

وأحفادك يونان - إميل - مينا - ميلاد - بولس - سامح - بيشوي - إيهاب - سفين - بولا - كيرلس - جوزيف - تامر - ماريو - متي - مارك - مينا - أبانوب

أزواج الأحفاد عبد الملاك - مرعي

أولاد عدلي - الجندى

إفراحية عطية وأولادها

نيافة الأنبا مكاريوس

الأسقف العام بالمنيا وأبوقرقاص والمشرف على مجلة الكرازة وأسرة تحرير المجلة

يتقدمون بخالص العزاء للأخ الحبيب الاستاذ **مجدي لوندي**، مسئول الخطوط بالمجلة في انتقال والدته.

ونصلي لكي يهب الرب العزاء للأسرة بصلوات أبينا قداسة البابا الأنبا

تواضروس الثانى

من أجل أطفالنا.. كنيسة بعد بكره

كيف يكون درسك شيقًا؟

ثانيًا: إنتقاء الكلمات وتوظيفها

١- إشراك الأطفال وطرح الأسئلة :

اعلم أن غاية تحقيق الهدف هو أن يكون الأطفال وأنت ووسيلة الإيضاح وأبطال القصة، عناصر تدور فى فلك الدرس، وكل منها يتكامل ويتفاعل مع الآخر، ويجب أن يشعر الأطفال أنهم جزءٌ لا يتجزأ من الدرس بل وأهم عنصر فيه وهم ليسوا متفرجون بل أعضاء فاعلة ومؤثرة، ولهم دورهم المهم، مع إستخدام عبارات التشجيع والتى لها مفعول السحر لدى الأطفال مثل: (صفقوا له).. فيا لها من كلمة ساحرة، ويراعى أن نوعية الأسئلة التى تلقى وسط الدرس هى أسئلة لها إجابات موحدة وثابتة وقصيرة يجمع على إجابتها الأطفال وتوجيه الأسئلة السهلة بكثرة خلال الدرس لعدم السرحان وكسر وتيرة الملل كما تستخدم أسئلة إستثارة الذهن للتحفيز والتشويق والإثارة.

٢- النقاط المثيرة :

عند التحضير لأى درس يجب أن تحدد النقاط التى تصلح أن تكون نقاط مثيرة، وهى الأحداث المليئة بالإثارة أو بالمشاعر أو المفاجئات، ويجب التحضير الجيد لهذه النقاط من حيث: نبرة الصوت، وتعبيرات الوجه وإشارات الأيدى، والحركات القوية، التى سوف تساعد على ترسيخ وحفر هذه النقاط فى مخيلة الأطفال.

٣- نقاط تحدث فى حياة الأطفال :

ما فائدة الدرس إن لم يتضمن تطبيق أو مثال حياتى، يفيد ويؤثر فى حياة الأطفال للأفضل، وما تأثير هذه القصة فى حياة الأطفال، لابد من إيضاح ذلك لهم فى نهاية الدرس بالأمثلة العملية القابلة للتنفيذ وبإستخدام كلمات ومفاهيم ولغة سهلة على الأطفال، مراعيًا للبيئة التى يعيشون فيها.

٤- بناء علاقة صداقة مع الأطفال :

مناداة كل طفل بإسمه - النظر إلى عينيه أثناء القصة - تشجيعه حين يشارك فى الإجابة على الأسئلة بعبارات تفرحه - ذكر مواقف من حياته اليومية، تجعله يشعر بالقرب منك - اعط فرصة له ليعبر عن شخصيته - لا تسمح بسرد القصص الشخصية وسط الدرس لأن ذلك يعنى هبوط حاد فى درجة التركيز للفصل، ولكن يمكن السماح بذلك بعد نهاية الدرس

أخى الخادم.. أختى الخادمة ..

تحدثنا فى المرة السابقة عن " كيف نجعل الأطفال يستمعون إلينا.. وكيف يكون الدرس شيقًا لهم؟". وذلك من خلال:

لغة الجسد.. وفى عددنا هذه المرة سنتناول ثانى نقطة تجعل درسك شيقًا وهى :

لا تنسى

إنك خادم نفوس وليس خادم دروس

إسقفية الشباب

لجنة الطفولة

www.facebook.com/kiraza4kids

نحو خادم مدعو !!

بانوراما المهرجان (Follow Me - اتبعنى)

بحضور أصحاب النيافة : الأنبا موسى، والأنبا بيمن، والأنبا رافائيل مع العديد من الآباء الكهنة.

قام مهرجان الكرازة المرقسية بعمل

١- دير الملاك بنقادة : فى الفترة من (٣٠ يناير الى ٧ فبراير) لعدد (١٢ إيبارشية من سوهاج الى أسوان) حضرها ١٤ ألف طفل وشاب وحوالى ١٠٠٠ خادم وخادمة.

٢- كنيسة العذراء والملاك ببورسعيد :لمنطقة الدلتا والقنال للطفولة يوم ٦ فبراير حضرها حوالى ٢٠٠٠ طفل و٥٠٠ خادم وخادمة ،وكانت فرصة تدريبية عملية لمن شارك من الخدام فى هذه البانوراما سواء فى الاعداد او التنفيذ.

من البانوراما فى نقادة

من البانوراما فى بورسعيد

The Feast of Nineveh

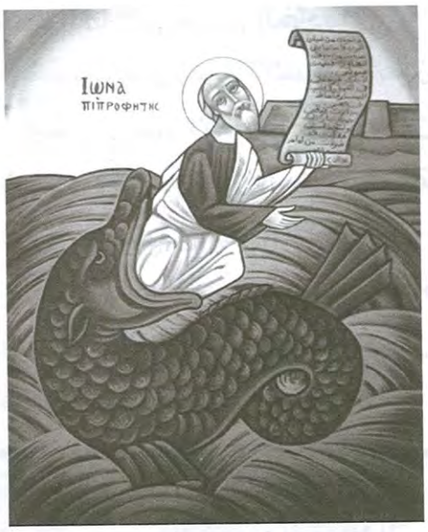

In our Coptic Orthodox Church we celebrate three feasts on a Thursday, the fifth day of the week. The first is the Feast of Nineveh; the second is the Feast of the Last Supper, and the third is the Feast of the Ascension. In these three feasts we commemorate a spiritual passing over from the earthly to the heavenly.

In the Feast of Nineveh we commemorate the people of Nineveh passing over from a life of sin which angered God, to a life of repentance which was pleasing to Him.

In the Feast of the Last Supper, Our Lord celebrated a new kind of Passover in which the Old Testament passed over into the New Testament. In the Feast of the Ascension we celebrate the ascension of Our Lord bodily and that He passed from the earth to the heavens.

So in all these Feasts we are taught to look spiritually upwards, to pass from what is earthly to what is heavenly and from what is temporal to what is eternal.

Short reflections from the Church Fathers

Saint John Chrysostom: We should not be obsessed with a certain place but we should think more of the Lord of the place. Jonah was in the whale's belly and God heard his prayer. Pray, wherever you are, pray, do not demand a place to pray in, because your spirit is a temple.

Saint Cyril of Jerusalem: And when we examine the story of Jonah, great is the force of the resemblance. Jesus was sent to preach repentance; Jonah also was sent: but whereas the one fled, not knowing what should come to pass; the other came willingly, to give repentance unto salvation.

Saint Jerome: Fasting and sackcloth are the weapons of faith, and helper of sinners. Fasting first and then the sackcloth; the first represents the invisible and the latter the visible. One is always before the Lord; the other is temporary for people's eyes.

Excerpts from a reflection by Fr Tadros Malaty on the Feast of Nineveh

God's love for all humanity

This book (of Jonah) reveals the different facets of God's love for humanity. He announces that He is the God of all; He cares for both Jews and Gentiles and wishes for the salvation of all. In love He reveals the weakness of His prophet, not to slander him but to give hope to any weak soul; and in His love He brings out the best in the Gentiles. He sheds light on the wisdom and gentleness of the captain and the sailors that they deserved to enjoy faith. God in His love uses even inanimate creatures to fulfil His aim concerning man:

- He sent the strong winds.
- He prepared the whale to swallow Jonah.
- He sent a worm to eat the gourd and damage it.
- He sent hot strong easterly winds to beat on Jonah's head.

Repentance

Repentance does not need any length of time; all it needs is a change of heart. The people of Nineveh managed to obtain God's mercy through a true return to Him rather than over a long period of time. It behoves us then to spend all our days in continuous repentance yearning to achieve the measure of the stature of the fullness of Christ (Ephesians 4:13). This expectation however should not take the realisation of God's mercy away from us, as He is always waiting for our repentance so as to embrace us instantly.

Twitter @ a glance

Bishopraphaeil @Bishopraphaelan
He who covers his sins will not prosper, But whoever confesses and forsakes them will have mercy (Pro 28:13)

Bishop Angaelos @BishopAngaelos
#Jonah's #prayer was heard even from the depth of the ocean so 'Pray wherever you are...because your spirit is a temple' #JohnChrysostom

Bishop David @AnbaDavid
When we are called to serve the Lord, let us not make any excuses because God can use our weaknesses

Orthodox Coptic @corthodox
But deal with us O my #Lord, like the #people of #Nineveh, who repented, and You forgave them their sins #JonahFast #MondayMatins #Jonah

From our El-Keraza Archive

Toubah/Amshir 1711 A.M. – Feb. 1995 A.D. – Vol 4 No. 2

Greatness in Repentance

When God described Nineveh as being the great city, He was not considering its ignorance and sin, but looked with great joy at its profound repentance as Nineveh was quick in responding to God's word.

When Lot warned the people of Sodom of the Lord's displeasure, they scorned him, and "to his sons-in-law he seemed to be joking" (Genesis 19:14) whereas the Ninevites listened with utter seriousness to Jonah and responded quickly to his word. The word of the Lord was fast, bearing life, efficacious and sharper than a double-edged sword.

The fruit of their repentance was their humility, fasting, wearing of sackcloth and crying out to God. Their repentance was sincere in every meaning of the word, serious and from the heart, resulting in everyone turning "from his evil way and from the violence that (was) in his hands." (Jonah 3:8)

Edited by HG Bishop Angaelos, General Bishop in the United Kingdom

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا يستقبل أعضاء بيت العائلة المصرى

ويمنح السير مجدي يعقوب جائزة العلوم والثقافة والخدمات الإنسانية

ويستقبل الأستاذ نادر رياض

ووفد من الإتحاد الأروبى

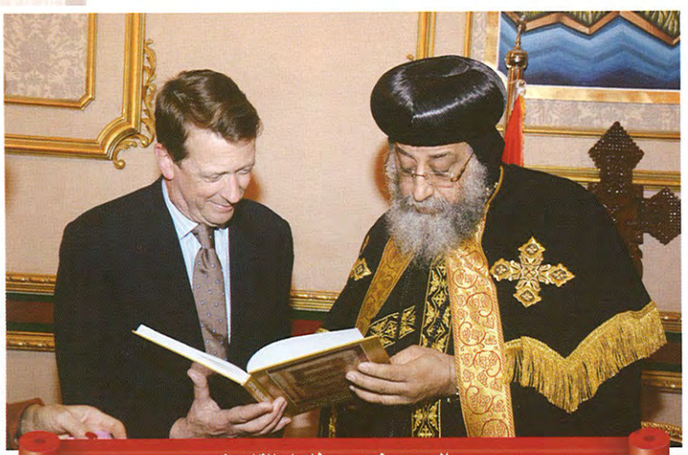

والسيد سفير بريطانيا بالقاهرة

وأعضاء مجلس اللوردات البريطانى

أخبار الكنيسة فى صور

قداسة البابا مع مجلس جمعية أبناء مارمرقس

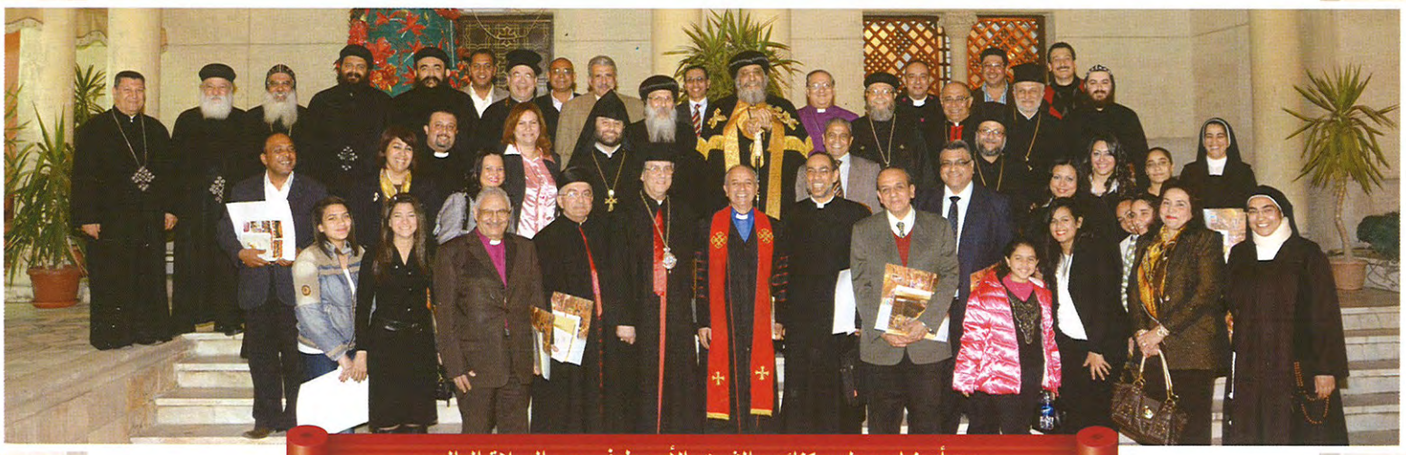

مع أعضاء مجلس كنائس الشرق الأوسط فى يوم الصلاة العالمى

ونيافة الأنبا ميصائيل والوفد المرافق له

ونيافة الأنبا مرقس أسقف شبرا الخيمة

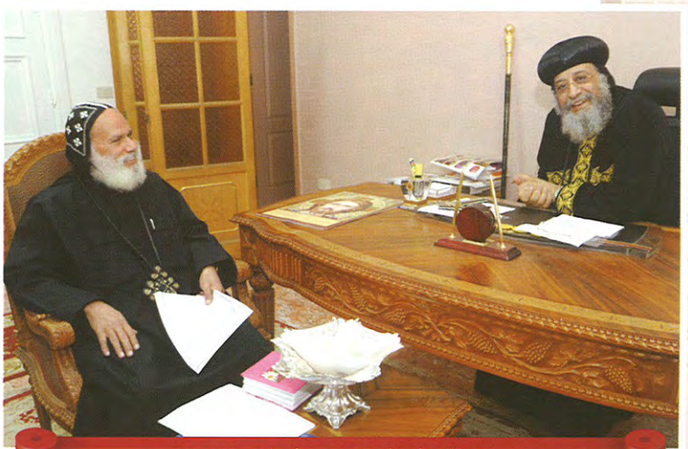

ونيافة الأنبا أنطونيوس أسقف منفلوط

مع نيافة الأنبا إيسيذوروس أسقف ورئيس دير البرموس